

Distr.: General
27 September 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

تقرير بعثة الأمم المتحدة إلى توكيلاو، ٢٠٠٢

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٨-١	أولا - مقدمة
٣	٢-١	ألف - الاختصاصات
٣	٥-٣	باء - تشكيل البعثة
٤	٨-٦	جيم - تقديم الشكر
٤	١٢-٩	ثانيا - معلومات عن الإقليم
٦	٤٤-١٣	ثالثا - أنشطة البعثة
٦	٣١-١٣	ألف - الاجتماعات المعقودة في توكيلاو
١٥	٣٦-٣٢	باء - اجتماعات في ساموا
١٧	٤٤-٣٧	جيم - الاجتماعات المعقودة في نيوزيلندا
٢١	٧٢-٤٥	رابعا - الاستنتاجات والتوصيات
٢٢	٤٨-٤٦	ألف - حالة مؤسسات الحكم والتطور الدستوري
٢٣	٦٤-٤٩	باء - التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقابليتها للاستدامة

جيم - توصيات بالمضي قدما بعملية تقرير المصير ٧٢-٦٥ ٢٦

المرفقات

- الأول - البيان الذي أدلى به الرئيس الفخري لفايول بيو أولو أو توكيلاو في مجلس الفونو العام (الهيئة
النيابية الوطنية) في ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٢ ٢٩
- الثاني - مذكرة بشأن الاجتماع بين توكيلاو ونيوزيلندا المقرر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢:
إطار العلاقة بين توكيلاو ونيوزيلندا ٣٦
- الثالث - مذكرة بشأن المساعدة الاقتصادية التي تقدمها نيوزيلندا إلى توكيلاو ٣٨
- الرابع - خط سير البعثة والأنشطة التي قامت بها، آب/أغسطس ٢٠٠٢ ٤١

أولا - مقدمة

ألف - الاختصاصات

١ - في رسالة مؤرخة ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، موجهة إلى رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، وجّه القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لنيوزيلندا لدى الأمم المتحدة دعوة إلى اللجنة من حكومته لتوفد بعثة زائرة تابعة للأمم المتحدة إلى إقليم توكيلاو غير المتمتع بالحكم الذاتي في آب/أغسطس ٢٠٠٢ (A/AC.109/2002/27). وأشار في الرسالة إلى أن مجلس الفونو العام (الهيئة التنفيذية الوطنية) قد رحّب بإمكانية إيفاد بعثة إلى توكيلاو في شباط/فبراير ٢٠٠٢، وأثيرت المسألة مجدداً في دورة اللجنة الخاصة في حزيران/يونيه ٢٠٠٢ كما رحّب بذلك أولو - أو - توكيلاو (الرئيس الفخري للإقليم)، والفايبولي بيو توييا (رؤساء القرى) في حوار غير رسمي مع اللجنة.

٢ - وفي الجلسة ١٠ المعقودة في ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٢، قبلت اللجنة الخاصة الدعوة. وأشارت اللجنة في بلاغ صحفي أصدرته في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٢ (GA/COL/3070)، إلى أن البعثة ستبحث الحالة في توكيلاو في إطار برنامج عمل من أجل تقرير مصير الإقليم، الذي يجري وضعه بالتعاون مع ممثلي توكيلاو ونيوزيلندا. وفي هذا السياق، ستقيم البعثة مركز مؤسسات الحكم في توكيلاو وتطورها الدستوري والقانوني، وتنميتها الاقتصادية والاجتماعية ومدى استدامتها، وتقدم توصيات بالمضي قدماً بعملية تقرير مصير توكيلاو.

باء - تشكيل البعثة

٣ - تقرر على إثر مشاورات مع المجموعات الإقليمية أن تتألف البعثة الزائرة من كل من بوليفيا، وبابوا غينيا الجديدة، وسانت لوسيا. وسيسافر أعضاء اللجنة إلى ساموا وتوكيلاو ونيوزيلندا في الفترة ما بين ١٢ و ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٢.

٤ - وأعضاء البعثة هم: الممثل الدائم لسانت لوسيا لدى الأمم المتحدة، رئيس اللجنة الخاصة، ورئيس البعثة الزائرة، السفير إيرل ستيفن هانتلي؛ ونائب الممثل الدائم لبوليفيا لدى الأمم المتحدة، السفير إيرفين أورتيس غانداريلاس؛ والوزير ونائب الممثل الدائم لبابوا غينيا الجديدة لدى الأمم المتحدة، جيمي أوفيا. ورافق البعثة موظفان من الأمانة العامة للأمم المتحدة هما: السكرتيرة الرئيسية/موظفة الشؤون السياسية، دنيز كوك والموظفة الإدارية/السكرتيرة، جانيت هيزون.

٥ - ورافق البعثة إلى توكيلاو وولنيغتون. المسؤول القائم بالإدارة في توكيلاو، ليندسي وات. كما سافر مع البعثة المنسق المقيم للأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في آبيا، جويس يو، المسؤول عن ساموا، وجزر كوك، ونيوي، وتوكيلاو. ورافقها ثلاثة موظفين من مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في آبيا هم مساعدة الممثل المقيم، خدمات البرنامج والمشاريع، جورجينا بونين، وموظف البرنامج، متطوعو الأمم المتحدة، هارومي كوباياشي؛ ومساعد لشؤون البرنامج، موتاغا إينوزا فالوغو.

جيم - تقديم الشكر

٦ - تود البعثة الإعراب عن امتنانها العميق لأولو - أو - توكيلاو، والفاييولي (الرؤساء المنتخبون لكل جزيرة مرجانية)، والتاييوليغا الثلاثة (مجالس الشيوخ)، والبولينوكو (رؤساء بلديات القرى) وسكان آتافو، ونوكونونو وفاكاوفو على تعاونهم الكامل وحفاوتهم.

٧ - ويود أيضا أعضاء البعثة أن يتقدموا بالشكر الخاص لكل من السيد ليندسي وات، القائم بإدارة توكيلاو؛ والسيد فالاني أوكوسو، مدير مكتب مجلس الفاييولي، والسيد أليكي سيلاو، المدير المؤقت للبيت الحديث لمشروع توكيلاو؛ والسيد ميكايلي ميافا، فني الحاسوب، وزارة الصحة في توكيلاو؛ وإلى المنسق المقيم وموظفي منظومة الأمم المتحدة العاملين في آبيا على المساعدة التي قدموها للبعثة خلال فترة عملها.

٨ - كما تود البعثة أن تسجل امتنانها العميق لحكومة نيوزيلندا على تعاونها الوثيق مع البعثة خلال المشاورات في ويلنغتون وعلى ما لقيته منها من المساعدة وكرم الوفادة.

ثانيا - معلومات عن الإقليم

٩ - توكيلاو، إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تتولى إدارته نيوزيلندا، ويتألف من ثلاث جزر مرجانية صغيرة في جنوب المحيط الهادئ (فاكاوفو ونوكونونو وأتافو). وتبلغ مساحته الإجمالية ١٢,٢ كيلومترا مربعا تقريبا. وفاكاوفو هي الجزيرة المرجانية التي تقع في أقصى الجنوب (٤ كيلومترات مربعة)، وتبعد عنها نوكونونو (٤,٧ كيلومترات مربعة) ٥٠ كيلومترا تقريبا، وتقع أتافو (٣,٥ كيلومترات مربعة) على بعد ١٠٠ كيلومتر من نوكونونو. وتتكون كل جزيرة مرجانية من قطعة أرض لا يزيد عرضها عن ٢٠٠ متر لا يتجاوز ارتفاعها عن سطح البحر خمسة أمتار مما يجعل الإقليم عرضة للأعاصير وأية تغييرات مناخية. وساموا التي تبعد عن الإقليم مسافة ٤٨٠ كيلومترا إلى الجنوب هي أقرب إقليم كبير مجاور له.

١٠ - وفي الإحصاء السكاني الخمسي الأخير الذي جرى في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، بلغ عدد السكان ١ ٥١٨ نسمة يعيش منهم ٦٠٨ في جزيرة واحدة في الجزيرة المرجانية أتافو، و ٥٠١ في جزيرتين في الجزيرة المرجانية فاكوفو و ٤٠٩ في جزيرة واحدة في الجزيرة المرجانية نوكونونو. ويقدر أن صعوبات الحياة في الجزر المرجانية والفرص المحدودة فيها دفعت بنحو ٦ ٠٠٠ من سكان توكيلاو إلى الاستقرار في نيوزيلندا وبضع مئات آخرين في ساموا. وترتبط بين سكان توكيلاو وشائج لغوية وأسرية وثقافية مع بقية جزر المحيط الهادئ، وخاصة ساموا وتوفالو. وتشكل الأسرة والعائلة الممتدة أساس التنظيم الاجتماعي، أما القرية (نوكو) فهي أساس مجتمع توكيلاو. وتتسم الرعاية المجتمعية بأهمية قصوى فيما يشكل عادة بيئة الكفاف. ويشكل سمك المحيط والمياه الضحلة عنصرا ثابتا في نظام الغذاء المحلي. وفي حين لا يوجد نشاط زراعي كبير في الإقليم بسبب قلة الأراضي ولأن الأراضي المرجانية جدبة، يقوم سكان توكيلاو بتربية الخنازير والدجاج ويزرعون المحاصيل التقليدية مثل الكاكاو وثمره الخبز، وكميات محدودة من فواكه البندانوس والقلقاس. وعلى أن هناك مؤشرات متزايدة تدل على الاعتماد المفرط على الأغذية المستوردة والمجهزة مما أدى إلى ظهور الأمراض ذات الصلة بنمط الحياة.

١١ - ومؤسسة الحكم التقليدية في توكيلاو هي تاوبوليجا (مجلس الشيوخ) في كل جزيرة مرجانية. وفضلا عن ذلك، فإن مجلس الفونو العام هو أحدث هيئة نيابية وطنية أنشئت، ويشمل أعضاء منتخبين من كل جزيرة مرجانية عن طريق الاقتراع العام ومدة ولايته ثلاث سنوات. وفي عام ١٩٩٩، تم الاتفاق على أن تنتخب كل قرية ستة أعضاء يمثلونها في الفونو العام: الفاييولي (رئيس القرية)، ونائب الفاييولي، والبولينوكو (رئيس بلدية القرية المسؤول عن الإدارة اليومية) ونائب البولينوكو، فضلا عن مندوبين يعينهم كل فاتو باباي (مجموعة النساء) وأوماغا (القوة العاملة من الرجال القادرين بدنيا) في كل جزيرة مرجانية. وعلى إثر التغييرات التي استجذبت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، تم تغيير التمثيل داخل مجلس الفونو ليعكس نتائج تعداد عام ٢٠٠١. ومن ثم أصبح مجلس الفونو الجديد يتكون من ٢١ عضوا وأصبح للجزر المرجانية الثلاث قاعدة تشريعية تتناسب مع حجم سكانها، (أتافو، ٨ مندوبون؛ فاكوفو، ٧ مندوبون؛ ونكونونو، ٦ مندوبون). وعندما لا يكون مجلس الفونو منعقدا، يقوم مجلس الفاييولي الثلاثة بدور الحكومة الوطنية. والفاييولي من جهته يعينه الأونو - أو - توكيلاو، وهو الرئيس الفخري لتوكيلاو لفترة تناوبية مدتها سنة واحدة.

١٢ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٠، أنشأ الفونو العام رسميا مشروعا يعرف باسم البيت الحديث لتوكيلاو، يعالج المسألة الأساسية في توكيلاو وهي مسألة إنشاء إطار مؤسسي، لا سيما بناء دولة تتمتع بالحكم الذاتي على أساس نظام القرية. ويغطي المشروع، الذي

يحظى بدعم وكالة نيوزيلندا للتنمية الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أربعة مجالات أساسية هي:

(أ) الحكم الرشيد، أي إطار الحكم والتطور الدستوري، والهياكل الإدارية والتنفيذية؛

(ب) تنمية القدرات، أي استعراض الإدارات الوطنية والقروية وإعداد التدريب الإداري؛

(ج) خطط التنمية المستدامة الوطنية والقروية؛

(د) أصدقاء توكيلاو، أي إنشاء هيئة منظمة لربط الأفراد (لا سيما مواطني توكيلاو الذين يعيشون في نيوزيلندا) والمنظمات بالتنمية في توكيلاو^(١).

ثالثا - أنشطة البعثة

ألف - الاجتماعات المعقودة في توكيلاو

١ - الاجتماعات في فاكافو، ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٢

١٣ - غادرت البعثة على متن الباخرة ليدي ناومي صبيحة يوم ١٤ آب/أغسطس فوصلت إلى جزيرة فاكافو المرجانية بعد ٢٤ ساعة. وكان في استقبالها الفايولي والبولينوكو والشيوخ الذين رافقوها إلى مكان الاجتماع حيث ذكر كبير الشيوخ بعد حفل مباركة وترحيب تقليدي أن بعثة الأمم المتحدة السابقة إلى توكيلاو تمت في عام ١٩٩٤ وأن الأونو في ذلك الوقت (بولينوكو فاكافو الحالي) ذكر أن التنمية القروية والوطنية ستتواصل. والآن فباستطاعة البعثة أن تشهد التغيرات بنفسها. وبعد قضاء فترة الصباح في المشاورات في مكان الاجتماع، زارت البعثة مستشفى فينوفالا ومدرسة تيالينيو ومكاتب شركة خدمات الهاتف - شركة تيليتوك، قبل العودة إلى السفينة.

١٤ - وأدلى الفايولي كولويي أوبراين ببيان وجيز وعرض ورقة مناقشة أعدها مجلس الشيوخ أوضح فيها التقدم المحرز في المجالات الأربعة التي يشتمل عليها مشروع البيت الحديث لتوكيلاو مؤكدا على استمرار الحاجة إلى الوفاء بالتكاليف التشغيلية المتواصلة وتكاليف إحلال رأس المال المرتبطة بشبكة الهاتف، والطاقة الكهربائية والنقل. وعلى الرغم من أن سكان توكيلاو يلتمسون سبلا جديدة لكسب الدخل، فإنهم يحتاجون إلى دعم مالي متواصل. وفيما يتعلق بتقرير المصير، ذكر مجلس الشيوخ أنهم يطلبون منحهم المزيد من الوقت لتحقيق الأهداف التي حددتها اللجنة الخاصة لمواصلة حوارهم مع نيوزيلندا بشأن

العلاقة بينها وبين توكيلاو. وأكد البيان أيضا أهمية مناقشة مركز جزيرة سوينز مع السلطة القائمة بالإدارة، لأن هذه المسألة يوليها سكان فاكوفو أهمية خاصة وينبغي تسويتها قبل اتخاذ أي قرار بشأن مسألة تقرير المصير.

١٥ - وخلال المحادثات اللاحقة مع البعثة، أشار فاييولي كولوبي أوبراين إلى أن أشق رحلة بحرية قضاها الزائرون لا بد وأنها ذكرتهم بأحد المواضيع الأساسية التي تهم توكيلاو - وهو بعدها المكاني وانعدام وسائل النقل. وكما قالت هيئة أولو في حلقة نادي الإقليمية وفي نيويورك، لم تستطع البلدان الجزرية الصغيرة تحسين إدارة الحكم فيها أو تخطيط مستقبلها دون دعم من كيانات من بينها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وفي حالة توكيلاو، فإنها لا تستطيع تحقيق ذلك دون مساعدة من نيوزيلندا التي كانت تربطها بها علاقة شراكة لمدة ٧٠ عاما. وأراد الإقليم الحفاظ على هياكله وثقافته التقليدية وفيما يمارس في الوقت نفسه حقه في تقرير مصيره - وكان قد أوضح ذلك حينما طلب إسناد مهام الخدمة العامة في توكيلاو إلى الإقليم - غير أنه من أجل ذلك، كان عليه أولا أن يحدد روابطه الحالية مع نيوزيلندا تحديدا كاملا، ثم وضع دستور لم تتضح منه بعد إلا ملامحه الأولى. وكان عليه أيضا إنشاء منطقته الاقتصادية الخالصة والانتفاء من إنشاء الصندوق الاستثماري الذي شرعت فيه توكيلاو بأموال من منطقته الاقتصادية الخالصة، وساهمت فيه نيوزيلندا بسخاء بمبلغ ٣,٤ مليون دولار نيوزيلندي^(١) (انظر المرفق الثالث). واقتضت الحاجة تحسين المرافق الصحية والتعليم، والنقل والاتصالات، وتوفير فرص العمل للمتسربين من المدارس، وإقامة حواجز بحرية لمساعدتهم على مواجهة التغيرات المناخية. واختصارا، أعرب سكان فاكوفو عن ارتياحهم لإتاحة اللجنة الخاصة الفرصة لهم لوضع تفاصيل الحكم والتنمية، وتلافيا للمصاعب التي تواجهها الدول الجزرية الصغيرة الأخرى في المحيط الهادئ، مثل جزر كوك ونيوي، و"التقدم بتأن" نحو تقرير المصير.

١٦ - وقال متكلم آخر من فاكوفو إن توكيلاو من "الأقاليم التي كُتب عنها أكبر عدد من التقارير"، وإن معظم الأشخاص في الحكومة المحلية على وعي بالخيارات المتاحة. وأشار آخرون إلى المشاكل المتأصلة في عملية تحسين الهياكل الأساسية والقدرات المحلية، وضمن الاتفاق في ما بين الجزر المرجانية الثلاث ووضع التفاصيل مع السلطة القائمة بالإدارة، مثل الدعم المالي ووضع أهالي توكيلاو الذين يعيشون في نيوزيلندا في أي قرار يُتخذ مستقبلا، إلخ. ومن المهم أيضا أن تكون توكيلاو قادرة على إبرام اتفاقات ثنائية مع جيرانها والحصول على الدعم عن طريق المنظمات الإقليمية. ولا تزال هذه المسائل دون حل. وفي الختام، وصف فاييولي المحادثات التي جرت بأنها إيجابية وقال إن توكيلاو ستشعر بمزيد من الثقة إذا رغبت الأمم المتحدة في القيام بدور "الحكم التزيه".

١٧ - وأثنى القائم بإدارة توكيلاو ليندساي وات على المتكلمين للطريقة التي تحادثوا بها مع البعثة. موضحاً أن توكيلاو ونيوزيلندا تعملان على التوصل شيئاً فشيئاً إلى حلول فريدة لمشاكل توكيلاو الفريدة بدورها، غير أنه ربما ينبغي تقديم حوافز للعمل بصورة أسرع. وأشار إلى أن مجلس الشيوخ في فاكاوفو تشكل بصورة تختلف عن مجلس الجزيرتين المرجانيتين الآخرين (كان المعيار هو السن وليس الزعامة العائلية) ولذا فرمما كان من الأصعب على هذا المجلس إيجاد حلول بسيطة للتغيرات المؤسسية. ولذلك أعرب عن ارتياحه لدعوة فاييولي إلى وضع دستور لزيادة تطوير دور مجلس الشيوخ. وكان من المهم أيضاً النداء الموجه إلى أبناء وبنات توكيلاو للعودة إلى الجزر المرجانية بما لديهم من مهارات وخبرة. بيد أنه قد لا يتمكن العديد منهم من الاستقرار في توكيلاو بسبب الالتزامات المالية والعائلية، فما من شك في أنه من الممكن المساهمة بالكثير من خلال الوسائل الإلكترونية والبرامج التوجيهية. وبخصوص قضية تقرير المصير، أعرب القائم بالإدارة عن امتنان نيوزيلندا للدور الهام الذي تضطلع به فيجي وبابوا غينيا الجديدة في تقديم قرار الأمم المتحدة السنوي بشأن توكيلاو. وبعد هذه البعثة، فما من شك أن اجتماعات اللجنة الخاصة في السنة المقبلة ستشمل مناقشات حيوية بشأن توكيلاو. وستطرح القضية الهامة المتعلقة بأصول توكيلاو وهيكلها الأساسية ومسألة ما إذا كان من الممكن اعتبارها عقبة تحول دون تقرير المصير، خلال المحادثات بين توكيلاو ونيوزيلندا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، عندما يأتي مجلس فاييولي إلى مدينة ويلنغتون. وأعرب عن اعتقاده بأن أجوبة عديدة على الأسئلة المطروحة حالياً ستوضح أكثر. وفي غضون ذلك، حل فريق عن الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية في توكيلاو في آخر أسبوع من آب/أغسطس. وفيما يتعلق بمسألة المعلومات المتعلقة بطبيعة الخيارات السياسية المتاحة للإقليم، شدد في الختام على أهمية وجود إذاعة تبث برامجها على موجة التضمين الترددي في الجزر المرجانية الثلاث كوسيلة لنشر الآراء والتطورات بين صفوف سكان توكيلاو.

٢ - الاجتماعات التي عقدت في أتافو يوم ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٢

١٨ - وصلت البعثة إلى أتافو صبيحة يوم ١٦ آب/أغسطس. وبعد مراسم الترحيب والمباركة التقليدية التي حضرها فاييولي وبولينوكو ومجلس الشيوخ ومندوبو مجلس الفونو العام وأفراد آخرون من الأهالي بدأت المشاورات حيث قدم فاييول كوريسا ناسو بيان الشيوخ. وبعد المشاورات، زار أعضاء البعثة محطة FM الإذاعية والمستشفى بأتافو. وبعد مراسم التوديع، غادرت البعثة بحرا في رحلة تستغرق ليلة باتجاه نوكونونو.

١٩ - وشدد الشيوخ في بيّانهم على التقدم المحرز منذ عام ١٩٩٤ عندما أعربت توكيلاو للجنة الخاصة عن رغبتها في أن تكون لها هيئتها الإدارية الخاصة بها والاحتفاظ في الوقت ذاته بعلاقاتها الوثيقة مع السلطة القائمة بالإدارة: فقد أنشئ مشروع البيت الحديث وغداً أعضاء توبوليغا يُزودون بالمعارف الحديثة التي ستمكنهم من تحديد هيئة إدارية لا تليق بأنافو فحسب بل وتوكيلاو بشكل عام؛ وتُبذل الجهود حالياً من أجل تحسين الإدارة وإذاعة قرارات توبوليغا للسكان عن طريق محطة FM الإذاعية؛ وشارك الشيوخ والموظفون العموميون في حلقات العمل المتعلقة ببناء القدرات؛ ودعمت أتافو تنمية مصائد الأسماك في توكيلاو واستغلال المنطقة الاقتصادية الخاصة؛ كما رحبوا ببرنامج أصدقاء توكيلاو وشجعوا المهارات من سكان توكيلاو الذين يعيشون خارج البلد على مساعدة وطنهم الأم. وخاصة بالنظر إلى خطورة ظاهرة الاحترار العالمي والأعاصير حيث يساور سكان أتافو القلق إزاء هشاشة حواجزهم البحرية ويودون تأمين المزيد من المساعدة من البرنامج الإنمائي. وقد طلبوا إلى اللجنة الخاصة مساعدتهم في مساعيهم باتجاه تقرير مصيرهم وتقديم مزيد من الدعم لبرنامج البيت الحديث. وختم الشيوخ بالقول إنهم لئن كانوا لا يزالون غير مستعدين لتسيير شؤونهم بأنفسهم، فهم ملتزمون بمواصلة السير نحو تقرير المصير. غير أنهم يودون التأكد من أنهم يسيرون في الاتجاه الصحيح والإبقاء على علاقة وثيقة مع السلطة القائمة بالإدارة.

٢٠ - وخلال المحادثات التي أُجريت مع البعثة عقب ذلك، أثار متكلمون كثيرون الحاجة إلى طاقة متجددة أكثر أماناً، وتشبيد الحواجز البحرية ومزيد من وسائل النقل الميسرة. وذكرت متكلمة أخرى أن تقاليد توكيلاو الثقافية لا تسمح للمرأة بإبداء رأيها، وأنها قلقة لأنه لا بد أن يُتاح لجميع أطفال توكيلاو مزيد من المعلومات بشأن مستقبلهم. وبخصوص خيارات تقرير المصير، أوضح مجلس فاييولي إن الارتباط الحر سيقضي وجود هيئات إدارية قوية وأنه قد لا يفي بشروط توكيلاو كاملة؛ ومن جهة أخرى، ففي حين أن الاندماج مع نيوزيلندا، التي كانت دائماً شريكا حميماً وداعماً للإقليم، قد يعني إضعاف الهوية التوكيلاوية - فإنه سيستوجب شروطاً خاصة تتعلق بإدارة شؤون الإقليم ودعم أهالي توكيلاو القاطنين بنيوزيلندا. وليس من الواضح كم من الوقت ستستغرق عملية تقرير المصير، غير أن توكيلاو عاقدة العزم على المضي قدماً بحذر في إطار مشروع البيت الحديث بغرض التوصل إلى وضع يفهمه ويقبله الجميع. وربما أدى التعجيل بتحقيق الأهداف في المواعيد المحددة ضمن العقد الثاني للقضاء على الاستعمار إلى تعريض الإقليم للخطر. وأعرب عن الأمل أن توضح المحادثات التي ستجرى مع نيوزيلندا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ العلاقة بينها وبين توكيلاو. وقال متكلم إن توكيلاو تبدو وكأنها تنتظر من نيوزيلندا أن تتخذ الخطوة الأولى،

وكذلك الشأن بالنسبة لنيوزيلندا. ولربما باستطاعة الأمم المتحدة أن تشجع على القيام بهذه الخطوة ثم تقوم بدور الحكم. وأشار متكلم آخر إلى أنه طُلب في عدة مرات إجراء حوار شامل بين نيوزيلندا وتوكيلاو بغرض تحديد طبيعة الخيارات المستقبلية على صعيدي الحكومة والإقليم. وقد ردت نيوزيلندا ردا إيجابيا غير أنه ما زال عليها مناقشة تفاصيل هذه الخيارات ومسألتي الحكم والتمويل.

٢١ - وأوضح القائم بالإدارة النيوزيلندي إنه أُحرِيت مناقشات مطولة لهذه الخيارات لسنوات وكانت هناك دائما صعوبات في الأخذ بمفاهيم تُعتبر آتية من وراء الأفق. وقد أصبح وجود المحطة الإذاعية مكسبا كبيرا حيث بات بوسع الأهالي الاستماع إلى جلسات الأسئلة والأجوبة والاطلاع على مجريات الأمور بشكل أفضل. وليس صحيحا أن الطرفين توكيلاو ونيوزلندا ينتظران أن يخطو أحدهما الخطوة الأولى. فهما يتعاونان من أجل إيجاد حل بشأن الجزر المرجانية و ٦ ٢٠٠ من أهالي توكيلاو الذين يعيشون في نيوزيلندا. وأي قرار يتم التوصل إليه سيكون مقبولا ما دامت الأمم المتحدة مقتنعة أن ذلك هو ما يريده سكان توكيلاو حقا.

٣ - الاجتماعات المعقودة في نوكونونو، في ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٢

٢٢ - وصلت البعثة إلى نوكونونو في ١٧ آب/أغسطس. وبعد حفل استقبال أقيم لها، عُقدت اجتماعات منفصلة مع السكان ومجلس الشيوخ. ودُعي أعضاء البعثة إلى غرس شجيرة جوز هند، وإلى زيارة مدرسة ماتيتي ومحطة الإذاعة العاملة على موجات الـ FM. وبعد الظهر، اجتمعت البعثة بأعضاء مجلس الفونو العام، تحت رئاسة أولو - أو - توكيلاو وبحضور وفود من الجزر المرجانية الثلاث، ومن بعد اختتمت البعثة رسميا زيارتها إلى توكيلاو وعادت بحرا إلى ساموا.

٢٣ - وخلال الاجتماع إلى سكان نوكونونو، ذكرت عدة نساء متكلمات أنه قد حدث تقدم لا يستهان به في الجزيرة في السنوات الأخيرة. كما أن القدر الأكبر من الحكم الذاتي قد أدى إلى تحسين الحياة اليومية: فمشاريع الحكم تساعد مجلس الشيوخ على اتخاذ القرارات، والإذاعة العاملة على موجات الـ FM تساعد في نشر تلك القرارات، كما تلقت النساء المزيد من الدعم في بيع المصنوعات اليدوية، وحصل الشباب على مركز تدريب. بيد أن الدعم المقدم من نيوزيلندا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ضروري أيضا في جميع المسائل الصغيرة والكبيرة كما يقل اعتماد توكيلاو على الغير مستقبلا. ورغم أن الخدمات، مثل التوصيلات الهاتفية، يستمر توفيرها بيد أن الأهالي، خاصة النساء، لا يكسبون ما يكفي لدفع تكلفتها. وعلى توكيلاو أن تزيد قدرتها على استغلال مواردها الطبيعية ومن لب جوز

الهند والمصنوعات اليدوية، وأن تجد أسواقا وتحقق إيرادات. وأشار متكلمون آخرون إلى الحاجة إلى رصيف للميناء، ونظام أفضل للشحن، ومركبات لمناولة الشحنات الثقيلة، في حين أن متكلمين آخرين ذكروا الوفود بضعف توكيلاو إزاء تدهور البيئة وتقدموا بمناشدة للدول القوية لكي تخفض انبعاثات الغازات الخطرة منها في الغلاف الجوي.

٢٤ - وعندما اجتمعت البعثة بمجلس الشيوخ، فإن فاييولي بيو تويلا، الأولو - أو - توكيلاو الحالي، تلا بيانا أعده مجلس الشيوخ احتوى على وصف للتقدم المحرز في المسائل التي تعتبر حيوية بالنسبة لبرنامج العمل من أجل القضاء على الاستعمار المتفق عليه بين نيوزيلندا وتوكيلاو والأمم المتحدة، لا سيما في مجال المؤسسات الحاكمة، والدستور وتطوير القوانين، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى اقتراحات للمضي قدما بعملية تقرير المصير. ويمثل البيت الحديث آلية ممتازة لإحراز تقدم في جميع هذه الميادين وقد أخذ يعيد الفعالية إلى مجالس الشيوخ بفضل تزويدها بأنظمة أفضل للمشورة والدعم. ومشروع البيت الحديث يشمل الحكم الرشيد، وبناء القدرات، والتنمية الاقتصادية، وقد شهدت نوكونونو تقدما في هذه المجالات كافة؛ وإن كانت الحاجة إلى تحقيق نمو اقتصادي هي الأهم. ويجري توفير خدمات جديدة إلا أن السكان لا يستطيعون تحمل تكلفتها بدون إعانات حكومية كبيرة. وقد وضعت نوكونونو خطة لتنمية الموارد، مثل ثمرة نونو الطبية، ولب جوز الهند، ومصايد الأسماك، والمصنوعات اليدوية، وهي تنتظر استجابة الدولة القائمة بالإدارة. ومن المسائل الهامة أيضا تطوير البنية الأساسية في نوكونونو عن طريق إدخال تحسينات على القناة، ورصيف الميناء، والحاجز البحري، ومرافق تخزين النفط والتخلص من النفايات. إضافة إلى ذلك، تحتاج توكيلاو إلى نظام أفضل للشحن ومهبط للطائرات لتيسير عمليات الإجلاء الطبي، وسفر المسؤولين من الوكالات الخارجية، والسياحة في نهاية المطاف. كذلك يمثل التعليم والصحة اثنتين من المجالات ذات الأولوية التي قد يتسنى لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يساعد فيها أكثر عن طريق متطوعي الأمم المتحدة. ومن الشواغل الأخرى التي أعرب عنها، ضرورة قيام توكيلاو بحماية نظامها الإيكولوجي الهش. وترغب توكيلاو في المساعدة في الحصول على التمويل من مرفق البيئة العالمية، رغم أنها تدرك أن مركزها الإقليمي قد يجعلها غير مؤهلة لذلك.

٢٥ - وردا على أسئلة البعثة عما إذا كان يجري أي نظر تفصيلي في الخيارات الثلاثة المتعلقة بتقرير المصير بالنسبة لتوكيلاو، أشار عدد من المتكلمين إلى الحاجة أولا إلى تعزيز مشروع البيت الحديث الذي أصبح، رغم أنه مشروع ناشئ، بمثابة عين توكيلاو على العالم الخارجي. ولا ترغب توكيلاو في قطع روابطها مع نيوزيلندا بيد أنه لا يزال يتعين عليها أن

تحدد نوع العلاقة التي ستظل تربطهما. وتطرق متكلم آخر إلى ضرورة تزويد المجتمع المدني بمزيد من المعلومات عن الخيارات المطروحة حتى يتسنى لكل شخص فهم ما سينجم عنها.

٢٦ - والتأم الاجتماع الأخير خلال زيارة البعثة إلى توكيلاو في جلسة خاصة للوفود التي حضرت مجلس الفونو العام، بحضور شيوخ من الجزر المرجانية الثلاث. وحدد الأولو في بيانه التطورات التي استجذت في الإقليم منذ البعثة الزائرة الأخيرة في عام ١٩٩٤. وفيما يتعلق بخيارات تقرير المصير، أعلن الأولو ما يلي:

”أود أن أعلن بشكل قاطع، من وجهة نظر توكيلاو، أن جميع الأبواب مفتوحة فيما يتعلق باعتماد طريق ما أو خيار ما لإعمال الحق في تقرير المصير. والنشاط الحالي يتفق مع تطوير الحكم الذاتي الداخلي - مع تركيز شديد على ترتيبات الحكم للقرى. لا أكثر ولا أقل. وهو لا يشير إلى ميل محدد نحو الارتباط الحر. ولا هو يشير إلى الاندماج الكامل. وبالفعل، لا يمكننا أن نتكلم كثيراً عن خيار الاندماج الكامل لأنه لم يكن متاحاً لاستكشافه أو مناقشته إلى أي درجة.

”وقد طلبنا إلى حكومة نيوزيلندا مناقشة ما قد يكون متاحاً في إطار خيار الاندماج الكامل. ونحن نعتبر ذلك جزءاً لا يتجزأ من قدرتنا على اتخاذ قرار مدروس تماماً بشأن الخيار الذي سنعتمده“.

والنص الكامل لبيان الأولو أمام مجلس الفونو العام يرد في المرفق الأول.

٢٧ - وشدد القائم بالإدارة النيوزيلندي، في بيانه أمام مجلس الفونو العام، على ضرورة قيام توكيلاو بتوجيه مسارها الخاص نحو مستقبلها. وينبغي لكل قرية أن تحافظ على طابعها الفريد وأن تكون متحدة في الوقت نفسه أثناء سعي توكيلاو للحصول على المساعدات الخارجية. ومن المهم، خاصة بالنسبة للقادة التقليديين الذين لم يحتكوا بالعالم الخارجي كثيراً، تذكّر أن الحكم لا يجري تغييره لأن أفكاراً خارجية يجري فرضها، وإنما لأن توكيلاو، بتحديث الأفكار، يمكنها أن تكون على ثقة من وجود مستقبل مستدام لشعبها. وهناك حاجة لإقامة علاقة شراكة عملية بين التاوبوليغا ومن يخدمونه. وأما مجلس الفونو العام فهو هيئة الرقابة العليا لكفالة إدارة شؤون الأمة بصورة جيدة، ولذلك، على مجلس الفايولي أن يكون جيد الإعداد ومتحدداً. وفي إطار مشروع البيت الحديث، ينبغي للحكم الرشيد أن يؤدي إلى تحقيق التنمية؛ وفي هذا الصدد، لا يصعب فهم السبب الذي يجعل من الضروري أن تركز توكيلاو على التعليم والصحة ويجعل لزاماً على قيادتها أن تمنع في تقييم الموقف والتفكير في الاحتياجات المقبلة. كذلك يمثل البيت الحديث أداة ممتازة لمعالجة أوجه النقص في الأفراد. وبرنامج عمل اللجنة الخاصة بشأن توكيلاو يشمل فكرة الحكم المستدام،

والتنمية المستدامة، والشراكة المستدامة، وقد دفع ذلك توكيلاو إلى وضع خطة استراتيجية مدتها ثلاث سنوات. ومن شأن البرامج التابعة لكل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة التنمية الدولية التابعة لنيوزيلندا أن تيسر كثيرا من الأمور بشرط اتساقها مع تلك الأهداف الاستراتيجية. بمجرد استقرار الأوضاع الإدارية من جانب توكيلاو لجعل ذلك ممكنا. وفيما يتعلق بشراكة توكيلاو الخارجية الجوهرية مع نيوزيلندا، لاحظ المدير أن نتيجة عملية التعمق في هذه العلاقة ستكون فريدة بالنسبة لسياق توكيلاو. كذلك ستسهم هذه العملية باحتوائها على تحديات ملازمة لها على الصعيد النظري والسياسي والعملي. ويتمثل أحد الشواغل الرئيسية بالنسبة للمدير في أن توكيلاو ينبغي أن تحظى بأفضل مشورة ممكنة، محليا وخارجيا على السواء. ومن المرجح أن تكون النتيجة مبتكرة بقدر حاجتها إلى أن تكون قادرة على البقاء ويتم تطويرها على نحو تعاوني بين توكيلاو ونيوزيلندا، ولا تكون موقوتة بأجل زمني.

٤ - الرسالة التي أبلغتها البعثة خلال تواجدها في توكيلاو

٢٨ - قامت البعثة، طوال إقامتها في توكيلاو، بتوضيح ولاية اللجنة الخاصة وأهداف البعثة لتقييم التقدم المحرز في برنامج العمل من أجل القضاء على الاستعمار في الإقليم ضمن سياق العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار (٢٠٠١-٢٠١٠). وشددت البعثة على أن بوسعها أن تتفهم تماما، بعد أن سافرت إلى الجزر وشهدت الأحوال على الطبيعة، أن هناك مسائل إنمائية هامة يجب أن تعالج. بيد أن توكيلاو أيضا تتمتع بإمكانات هامة، مثل ثقافتها وتقاليدها الفريدة. وسكان الجزر يعملون الآن على تعزيز هياكل حكمهم، وقدراتهم، وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية، عن طريق مشروع بيت توكيلاو الحديث، وهو الآلية التي تحظى بوضوح بتأييد قوي وتبدو مناسبة جدا للمزايا الخاصة للإقليم. وتفهمت البعثة حاجة أبناء توكيلاو إلى توخي الحذر في مسيرتهم لتفادي الأخطاء. ورغم أن من الواضح أنه ليس هناك، حتى الآن، توافق آراء بشأن ما ينبغي أن يكون عليه وضع توكيلاو السياسي. إلا أن مسألة تقرير المصير لا ينبغي تأجيلها بالضرورة إلى حين إيجاد الحل لجميع المسائل المهمة.

٢٩ - وأوضحت البعثة لكثير من الذين حضروا الاجتماعات أن تقرير المصير لا يعني بالضرورة فصل الروابط مع الدولة القائمة بالإدارة. ولكنه يعني أن على أبناء توكيلاو اختيار وضعهم السياسي في المستقبل. ولتحقيق ذلك، ينبغي أن تعمل توكيلاو مع الدولة القائمة بالإدارة سعيا إلى ما يراه الإقليم أكثر الأوضاع مناسبة له. وشددت البعثة على أنه ينبغي حصول جميع أبناء توكيلاو على معلومات كاملة عن الخيارات الثلاثة المتاحة (الارتباط الحر، أو الاندماج، أو الاستقلال) وعن آثارها ونتائجها. ويعد نشر المعلومات عن طريق محطات

الإذاعة الجديدة العاملة على موجات FM بداية طيبة للغاية، ويمكن اتخاذ خطوات أخرى لتحقيق التثقيف السياسي. وترى اللجنة الخاصة أن بوسعها المساعدة في زيادة وعي الجمهور بالخيارات بالترويج لدراساتها وآثارها ونتائجها بالنسبة لتوكيلاو. ويمكن أيضا الاعتماد على منظومة الأمم المتحدة لتوفير الدعم للاحتياجات اللازمة في مجالات الحكم، وبناء القدرات، والتنمية المستدامة.

٣٠ - وترى البعثة أنه يجدر بأهل توكيلاو، فيما يتعلق بالبت في مصيرهم، أن ينظروا إلى حالة بعض جزر المحيط الهادئ المجاورة لهم، ذات الأوضاع السياسية المتباينة، والتي تشهد مشاكل اقتصادية واجتماعية وضغوطا بيئية مشابهة. ومن الضروري أيضا أن تكون الجزر المرجانية الثلاث موحدة في تنميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأن يقوم أهل توكيلاو المهرة الذين يعيشون في الخارج بدعم شعبهم خلال فترة التغيير هذه. كما أعربت البعثة عن الأمل في أن يتسنى لتوكيلاو، في الإطار الزمني للعقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، وبتعاون كامل من الدولة القائمة بالإدارة فيها ومساعدة المجتمع الدولي، البت في نوع العلاقة الذي تريده مع نيوزيلندا، وأن تحدد لنفسها موعدا نهائيا لبلوغ ذلك الهدف، وأن تبني الهياكل الإدارية التي سيحتاجها الخيار المعتمد. ويمكن بالطبع البدء في توضيح العديد من المسائل المتبقية في الاجتماع المقبل المقرر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ بين توكيلاو ونيوزيلندا لوضع إطار للعلاقة وفي الاجتماعات المقررة بشأن المسائل الدستورية.

٥ - بيانان أدلى بهما في توكيلاو، منسق الأمم المتحدة المقيم والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٣١ - خلال الاجتماعات التي عقدت في توكيلاو، أعربت الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن تقديرها لإتاحة الفرصة لها لعرض البرنامج القطري الجديد لدورة ٢٠٠٣-٢٠٠٧، التي كانت بمثابة مجهود مشترك مع توكيلاو. وتشمل العلامات الرئيسية في العلاقة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتوكيلاو، إجراء أول اتصال هاتفي في الإقليم في عام ١٩٩٧ وإقامة حوار للأموال بعد الإعصار، والدعم المبكر والمستمر الذي قدمته لمشروع البيت الحديث. وسيكون البيت الحديث بمثابة المشروع الرئيسي في الدورة القادمة. وسوف تمضي المساعدة المقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اتجاهين هما: الإدارة السليمة والتنمية المستدامة. ففي إطار الإدارة السليمة سيتواصل الدعم المقدم للبيت الحديث في مجال بناء القدرات والتدريب. وكان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد ساعد من قبل، على سبيل المثال في إنشاء محطة إذاعة على موجة FM لكي تكون بمثابة أداة تزيد من شفافية التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد استخدمت عملية نقل المعارف عن طريق

المواطنين المغتربين المعروفة حاليا باسم أصدقاء توكيلاو وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة (TOKEN) في استقدام الخبرات المتعلقة بالجزر المرجانية. وفي إطار التنمية المستدامة، سيقدم البرنامج الدعم لمشروعات إنمائية من قبيل مشروعات المؤسسات المتناهية الصغر للمرأة وتنمية مهارات الشباب؛ وسيجرى تقييم شامل لموارد الثروة السمكية من أجل تعزيز الصناعات السمكية؛ ومشروعات الإدارة البيئية من قبيل: تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري عن طريق بناء وحدات للطاقة الشمسية وتحسين تخزين واتخاذ سبل الحماية من تسرب البقع النفطية. وبرغم أن توكيلاو ليست مؤهلا للحصول على تمويل في إطار مرفق البيئة العالمية بسبب وضعه الإقليمي، فسيبحث برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن سبل تمكن توكيلاو من الاستفادة من المشروعات الإقليمية لمرفق البيئة العالمية. وقد منح أحد الصناديق الاستثمارية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مؤخرًا تمويلًا لتوكيلاو من أجل أنشطة الطاقة المتجددة المرتبطة بأحد المشاريع الإقليمية لمرفق البيئة العالمية. وقد أحاطت الممثل المقيم علما بالاحتياجات الأخرى التي تم توجيه اهتمامها إليها، وذكرت أنها ستناقش إمكانية تلبيتها بالاشتراك مع توكيلاو ونيوزيلندا. وعلاوة على ذلك، نوهت برغبة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مساعدة الإقليم في حالة طلب توكيلاو استعراض البدائل المتعلقة بتقرير مصيره في المستقبل.

باء - اجتماعات في ساموا

١ - اجتماعات مع ممثلي مؤسسات منظومة الأمم المتحدة

٣٢ - استفادت البعثة من وجود الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال زيارتها لتوكيلاو، وتمكنت بالتالي من الحصول على مزيد من المعلومات عن أنشطة البرنامج في الإقليم (انظر الفقرة ٣١ أعلاه). ولدى عودتها بحرا إلى ساموا في ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٢، عقدت البعثة اجتماعات مع ممثلين آخرين لمنظومة الأمم المتحدة بآسيا، ممن يضطلعون بمسؤوليات تتعلق بتوكيلاو. وقد زود ممثل منظمة الصحة العالمية في ساموا، الدكتور هان تييرو، والمسؤول الإداري لبرنامج المنظمة ستيفن تراس، البعثة بوثائق عديدة عن الظروف الصحية في الإقليم. وأوضح أن ميزانية الصحة العالمية للبرنامج القطري في توكيلاو، (وهو عضو مشارك في منظمة الصحة العالمية) بلغت ١٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي عن سنتين، أنفق ٥٠ في المائة منها على منح دراسية لطلبة من توكيلاو في مجالي الطب البشري وطب الأسنان. وأنفقت المبالغ المتبقية أساسا على التوعية بأساليب المعيشة الصحية. ونظرا لقلة الإمكانيات المالية لم تجر منظمة الصحة العالمية أي استعراضات صحية شاملة في الفترة الأخيرة. ومع ذلك، فقد كان مدير الشؤون الصحية في توكيلاو، على اتصال مستمر بمنظمة

الصحة العالمية. وخصصت المنح المقدمة من منظمة الصحة العالمية عادة لكلية فيتشي للطب وليس لمؤسسات أسترالية أو نيوزيلندية بغية تقليل أعداد الخريجين الذين يقعون في هذين البلدين بدلا من العودة إلى توكيلاو. ومع ذلك، كان من الصعب الإبقاء على الأطباء العاملين في الجزر المرجانية وهو وضع مشترك بين العديد من جزر المحيط الهادئ، وكان من المقرر أن يقوم المسؤول الإداري لبرنامج منظمة الصحة العالمية بزيارة لتوكيلاو، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، وربما تتمكن من زيادة أنشطة المنظمة فيها. وقد حثت البعثة منظمة الصحة العالمية على النظر في فرض شروط للحصول على المنح الدراسية الطبية من أجل زيادة فرص بقاء الأطباء المنتمين إلى توكيلاو لبعض الوقت في الجزر المرجانية بعد تخرجهم.

٣٣ - ولاحظ ممثل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ديلي فوافاو، أن توكيلاو ليس عضوا في المنظمة وأن أي نشاط في الإقليم يجب أن تطالب به نيوزيلندا. ومع ذلك، فقد تم تمويل بعض الأنشطة على أساس إقليمي مثل مشروع الزراعة المائية ظلت تموله اليابان إلى حين انتهائه في أواخر التسعينات.

٣٤ - ولاحظت مديرة اليونسكو في آيبا إدنا تيت، أن من بين مجالات العمل الرئيسية للمنظمة (وهي التعليم؛ والاتصال والإعلام والثقافة والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية)، تأمل توكيلاو مثل معظم البلدان في الاستفادة أساسا من المساعدات في مجال التعليم. وبرغم قلة الموارد، قامت اليونسكو لعدة أعوام بتمويل تدريب معلمي المدارس بتوكيلاو، من خلال برامجها الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ. ومع ذلك، أصبح التدريب يتم أساسا في الفترة الأخيرة بواسطة مدرسين يتم تمويلهم من خلال برنامج التطوع للخدمة في الخارج. كما شجعت اليونسكو مدارس توكيلاو على أن تصبح "مشاركة" وأن تلتزم بالتالي بتوعية الطلبة بالأمور المتعلقة بالأمم المتحدة. علاوة على ذلك، ساهمت اليونسكو بتقديم مساعدات مالية لمشروع الطاقة الشمسية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وشددت السيدة تيت أيضا على اهتمام اليونسكو بمساعدة توكيلاو في الحفاظ على تراثه الثقافي المتفرد. وأصبح إقليم توكيلاو الآن عضوا مشاركا في اليونسكو، مما ييسر إمكانية مشاركة الإقليم في الاجتماعات الإقليمية وحصوله على مساعدات مالية. وهي تتطلع قدما للحصول على آراء السلطات التعليمية في توكيلاو في هذا الصدد.

٢ - الاجتماع مع برنامج البيئة الإقليمي في جنوب المحيط الهادئ

٣٥ - لاحظ نائب مدير البرنامج إيتوليو لوي، أن توكيلاو، بوصفها عضوا في هذه المنظمة الحكومية الدولية، يمكنها تماما الحصول على مساعدات في مجالات المحافظة على الموارد والوقاية من التلوث والتغير المناخي والتنمية الاقتصادية. وقام مدير البرنامج بزيارة رسمية

لتوكيلاو، في حزيران/يونيه ٢٠٠٢، لمناقشة توقعات الإقليم واحتياجاته. في الوقت نفسه، يسدي البرنامج مشورة تقنية لتوكيلاو في مسائل من قبيل المحافظة على الموارد البحرية وتكنولوجيا المعلومات والتوعية البيئية وخطط الطوارئ في حالات تسرب البقع النفطية وتطوير حظائر الخنازير وصهاريج المياه في نوكونونو. علاوة على ذلك، يساعد البرنامج توكيلاو في إعداد تقرير التقييم الوطني الذي سيقدم لمؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة وفي خططها الإنمائية للاستدامة الاقتصادية. وذكر السيد لوي أن الآلية الأساسية التي يمكن أن تتبعها توكيلاو للحصول على دعم لتطوير منطقتها الاقتصادية الخالصة وبرنامج إدارة المصائد السمكية، يمكن أن يتم من خلال وكالات مصائد الأسماك التي انضمت توكيلاو مؤخرا إلى عضويتها.

٣ - الاجتماع برئيس وزراء ساموا

٣٦ - قامت البعثة في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠٠٢ بزيارة السيد تويلا إيبا سليلي ماليله جاوي، رئيس وزراء ساموا، لدى عودته من اجتماع منتدى زعماء بلدان المحيط الهادئ. وقد أكد رئيس الوزراء مجددا العلاقة الراسخة والوثيقة بين ساموا وتوكيلاو، وأشار إلى أن بلاده سوف تواصل تقديم المساعدة للإقليم. وكانت ساموا تعد بمثابة نقطة عبور لمنتجات توكيلاو التصديرية، مثل لب جوز الهند والمشغولات اليدوية، كما زودت الإقليم برجال الدين والأطباء والممرضين. في الوقت نفسه، يعيش عدد من أبناء توكيلاو في ساموا بوصفهم من مواطني نيوزيلندا، وإن ما زالوا محتفظين بهويتهم الثقافية كأبناء لتوكيلاو. وفيما يتعلق بالوضع السياسي لتوكيلاو في المستقبل، أكد مجددا أن القرار في هذه المسألة يرجع إلى شعب توكيلاو. فإذا اختار الانضمام إلى ساموا لن يمثل ذلك أي مشكلة لبلده، نظرا لوجود ملامح مشتركة بين توكيلاو وساموا من بينها التقارب اللغوي. ونظرا لالتزامات أخرى بالسفر، فقد أرجأ رئيس الوزراء زيارته التي كانت مقررة في عام ٢٠٠٢ لتوكيلاو، إلى شباط/فبراير ٢٠٠٣. وهو يعتزم السفر على متن سفينة تابعة للشرطة من السفن التي تقوم بدوريات بحرية منتظمة بين ساموا وتوكيلاو. وستكون هذه أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء من ساموا للإقليم.

جيم - الاجتماعات المعقودة في نيوزيلندا

١ - مناقشة حول مائدة مستديرة برئاسة نائب الأمين بوزارة الخارجية والتجارة، غوردون شروف

٣٧ - ضم الاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية والتجارة أعضاء من شعبة الأمم المتحدة والكومنولث، وشعبي الشؤون القانونية وشؤون المحيط الهادئ والوكالة النيوزيلندية

للتنمية الدولية. وقد طلب من البعثة أن تدون انطباعاتها لدى زيارتها لتوكيلاو، حيث قام مسؤولو نيوزيلندا بوصف الأعمال التي كان يجري تنفيذها لتسهيل الحكم الذاتي في الإقليم مع محاولة العمل في الوقت ذاته على ضمان توفير القدرة والتمويل لاستمراره. وأعربت نيوزيلندا عن أملها في أن تبدأ المشاورات مع توكيلاو بشأن وضع إطار للعلاقة بينهما بحلول تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ (انظر المرفق الثاني). وكان متوقعا أن يتضمن إطار العلاقة الذي ستجرى مناقشته ما يلي:

(أ) التأكيد من جديد على التزام كل من توكيلاو ونيوزيلندا بمسؤولياتها تجاه الأخرى؛

(ب) تحديد القيم أو المبادئ التي تشكل أساس العلاقة بين نيوزيلندا وتوكيلاو؛

(ج) تأكيد الشروط التي ستقدم نيوزيلندا بموجبها مساعدة اقتصادية وإدارية مستمرة إلى توكيلاو؛

(د) تحديد المبادئ التي تقوم عليها قضايا معينة من قبيل أمن توكيلاو والدفاع عنها، ومشاركة توكيلاو في الشؤون الإقليمية والدولية ودور مجتمع توكيلاو في نيوزيلندا، وعملية إنهاء الاستعمار؛

(هـ) إقامة اتصالات ووشائج تربط بين توكيلاو ونيوزيلندا وتتسم بالطابع الهيكلي الأقوى، بحيث تتسنى معالجة المسائل التي تهم كلا الطرفين على نحو أكثر استراتيجية وانتظاما في المستقبل.

٣٨ - وقد أوجز نائب الأمين موقف حكومة نيوزيلندا بالعبارات التالية: تعرب نيوزيلندا عن عميق ارتياحها إذ اعتُبر تعاونها مع اللجنة الخاصة تعاوناً نموذجياً، وهي لا تزال ملتزمة تماماً بالعمل مع الأمم المتحدة، والعمل من الناحية الفعلية مع اللجنة الخاصة للمضي قدماً نحو إنهاء استعمار توكيلاو. وأشار إلى أن الحكومة، وإن كانت تفهم عدم استعداد اللجنة قبول عملية مفتوحة غير محددة النهاية، فإن آلية إنهاء الاستعمار ينبغي أن تكون ذات صلة بالسماح الخاصة لمنطقة المحيط الهادئ وتوكيلاو بوجه خاص. وقد علّمت التجربة حكومة نيوزيلندا أن الأفضل أن يكون الإتقان لا الاندفاع هو أساس العمل. وقد مثل مشروع البيت الحديث لتوكيلاو الذي يهدف إلى تحقيق أكبر قدر من الحكم الذاتي، والاجتماعات المقبلة ضمن إطار العلاقات الطريق الصحيح للمضي قدماً. وكان هذا هو مقدار ما تستطيع توكيلاو ونيوزيلندا الاضطلاع به من أعمال في المرحلة النظرية هذه. ومن شأن إطار العلاقة أن يوضح أساس وبارامترات العلاقة بين توكيلاو ونيوزيلندا بحيث يكون لدى الطرفين كليهما أساس واضح للتخطيط والعمل. وقد يفضي هذا إلى تحديد نوع الدراسة التي

تتوخاها البعثة لنشر المعرفة بين شعب توكيلاو قاطبة بالخيارات الثلاثة وفهمها وما يترتب عليها من آثار ونتائج. وأفاد بأن نيوزيلندا ستبقي اللجنة الخاصة على علم بما يحدث من تطورات وستواصل المضي قدما ضمن بارامترات برنامج العمل. وفيما يتعلق بملكية جزيرة سويتز، وهي مسألة وجّه انتباه البعثة إليها في توكيلاو، أشار نائب الأمين بوزارة الخارجية إلى أن نيوزيلندا حثت توكيلاو على إقامة وتعزيز صلاتها الثقافية والاقتصادية مع الجزيرة. وأوضح أيضا أن الإدارة الحالية للجزيرة تم تأكيدها على أساس معاهدة دولية ومن ثم فإن معالجة هذه المسألة تتطلب، في سياق القانون الدولي، اعتماد نهج مختلف. وفيما يتعلق باقتصاد توكيلاو، أوضح ممثل الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية استعداد نيوزيلندا لتقديم الدعم لتوكيلاو في اعتمادها على ذاتها على المدى الطويل وذلك من خلال تحقيق تنمية اقتصادية وإنشاء صندوق استئماني (انظر المرفق الثالث).

٢ - عقد اجتماع مع مجتمع توكيلاو، بقاعة ماتاوالا، بوريروا

٣٩ - وجهت الدعوة إلى البعثة للاجتماع بفريق يمثل سكان توكيلاو من الجزر الثلاث، ممن يقيمون في منطقة ويلنغتون. وقد أعربوا عن رغبتهم في سماع انطباعات البعثة بعد أن قامت بزيارة الإقليم، وأن تتاح الفرصة لأفراد المجتمع لأن يعربوا عن آرائهم. وقد أوضحت البعثة أن توكيلاو ونيوزيلندا والأمم المتحدة بدأت مؤخرا حوارا على ثلاثة مسارات (من خلال برنامج عمل اللجنة الخاصة) يهدف إلى إحراز تقدم في إنهاء استعمار الإقليم. والغرض من الزيارة إلى توكيلاو ليس، كما ادعت القناة التلفزيونية المحلية، الحديث عن تحقيق استقلال توكيلاو، بل هو فهم الظروف السائدة في الإقليم وضمان أن يكون شعبه واعيا بالخيارات الثلاثة المتاحة أمامه. وقد أعربت البعثة عن دهشتها إزاء بعد توكيلاو وندرة مرافق النقل فيها، غير أنها أعربت عن إعجابها الشديد بقوة الثقافة التوكيلاوية ومشروع البيت الحديث. وعلى الرغم من المساعدات المقدمة حتى الوقت الحاضر، فقد أعربت البعثة عن اعتقادها بأن الحاجة لا تزال قائمة إلى التنمية الاقتصادية وإلى تحسين الظروف الصحية والتعليمية. وكان واضحا أن توكيلاو ترغب في إبقاء صلات ما مع نيوزيلندا وأن اجتماعات ستعقد قريبا لتقرير نوع العلاقة القائمة بينهما. وربما كان على سكان توكيلاو أن يبدؤوا التفكير الآن في نوع العلاقة التي يريدونها مع ويلنغتون حتى يستطيعوا تخطيط هياكلهم الحكومية وفقا لذلك. وبإمكان اللجنة الخاصة أن تقدم العون في هذه العملية بتقديم المساعدة في إطلاع الشعب على الخيارات الثلاثة والآثار المترتبة عليها بالنسبة لتوكيلاو. وفي غضون ذلك، أعربت البعثة عن تقديرها العميق لنيوزيلندا لما أبدته من تعاون بشأن مسائل القضاء على الاستعمار ولعلاقتها النموذجية والشفافة مع شعب توكيلاو. وأخيرا، شجعت

البعثة أبناء توكيلاو في الخارج على أن يكونوا متحدين وأن يتطوعوا بتقديم خبراتهم الفنية لمساعدة وطنهم.

٤٠ - ومن بين المسائل التي أثارها مجتمع توكيلاو صعوبات السفر إلى الجزر المرجانية وتكاليفه الباهظة؛ والتعرض لمياه البحر المرتفعة والعواصف، والحاجة إلى تقوية الحواجز البحرية؛ وعدم وجود صلات فيما بين التوكيلاويين المقيمين في نيوزيلندا وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية؛ واستمرار الشعور بالقلق إزاء مسألة استعادة السيادة على جزيرة سويتز. وعلى الرغم من أن عدد من المتكلمين أقر بوجود إشارات تُنبئ بإحراز تقدم على الجزر المرجانية (مشروع البيت الحديث والخدمات الهاتفية والمحطة الإذاعية العاملة على موجة F M وتوفر الطاقة على مدى ٢٤ ساعة)، تساءل متكلم آخر عن ثمن التنمية مشيراً إلى أن طابع توكيلاو المنزل قد يكون السبيل الوحيد لحماية الطريقة المعيشية الفريدة فيها. وأعرب معظم المتكلمين عن اعتقادهم بأن توكيلاو، مهما كان الخيار السياسي الذي ستخذه، ستظل ترغب في المحافظة على روابط مع نيوزيلندا وأنها ستكون بحاجة إلى مساعدات مالية كبيرة حتى تقف على قدميها. إلى جانب ذلك، أكد مجتمع توكيلاو رغبته في أن يشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبل الإقليم.

٣ - مناقشة مائدة مستديرة بشأن موضوع "كيف تستطيع الأقاليم الصغيرة أن تبقى وتنتعش في عالم خالٍ من الاستعمار؟"

٤١ - وجهت الدعوة إلى البعثة للمشاركة في مناقشة مائدة مستديرة بشأن موضوع "كيف تستطيع الأقاليم الصغيرة أن تبقى وتزدهر في عالم خالٍ من الاستعمار؟"، حضره أعضاء من كلية الحقوق في جامعة فيكتوريا في ويلنغتون، وممثلون عن وزارة الخارجية والتجارة وخبراء ومستشارون آخرون في شؤون الأقاليم الجزرية.

٤٢ - وفي بداية النقاش، أشير إلى أن معظم الأقاليم الصغيرة جدا قد تكون قادرة على البقاء في عالم خالٍ من الاستعمار، ولكن يبدو أنها قلما تستطيع أن تحقق الازدهار، نظرا إلى شحة مواردها. ومسألة السكان بالغة الأهمية في هذا الصدد. ففي حالة نيوي وجزر كوك، وربما توكيلاو في المستقبل، فإن الحصول على الجنسية النيوزيلندية، وتحسن إمكانيات السفر حوّا أديا إلى هجرات بأعداد كبيرة. فما لم يوجه اهتمام خاص لتحقيق توازن بين الأضواء الساطعة للمدن الكبيرة وبين شمس الجزر، فسيبدأ الناس بالمغادرة شيئا فشيئا ويأخذون معهم ما اكتسبوه من خبرات. وقد اتسمت مسألة تناقص أعداد السكان أهمية كبيرة أيضا لأن الجزر هي موطن الثقافة واللغة. ويبدو أن العديد من الأقاليم الصغيرة الباقية المتمتعة بالحكم الذاتي لا ترغب في تغيير مركزها الحالي لأنها تدرك مدى هشاشتها. وناقش المشاركون

إمكانية أن تستكشف خيارات تقرير المصير القائمة ضمن رؤية جديدة. فيبدو أن الضم والاستقلال يقبعان في طرفي خط متواصل وبينهما يأتي خيار الاتصال الحر. وربما لزم أن ينصب التركيز على توفير معلومات حول الخيارات وما يترتب على كل منها من آثار، وعلى تقديم ضمانات معقولة بالنسبة للمستقبل.

٤٣ - ونوقش نموذج نيوي وجزر كوك مناقشة مستفيضة إلى حد ما، مثلما نوقشت ترتيباتها الدستورية والمتعلقة بالميزانية إزاء نيوزيلندا، ومركز الجنسية فيها، ومدى ما أقامته من علاقات دولية خاصة بها. ونوقشت أيضا حالات سابقة مماثلة تمثلت في أقاليم الصندوق الاستئماني للمحيط الهادئ السابقة، التي أجرت مفاوضات بشأن إبرام اتفاقات للاتصال الحر بعد أن تدخل دساتيرها حيز النفاذ، ولكن قبل أن تنتهي العلاقة مع الصندوق الاستئماني. إلى جانب ذلك، نوقش خيار الضم ومزاياه مع الإشارة إلى علاقة نيوزيلندا بجزر كايمان. وأشار بعض المشاركين إلى أن إنشاء شراكة قائمة على الشفافية، يصبح ضروريا، في الحالات التي يود فيها إقليم ما اعتماد ترتيبات أقل من ترتيبات الاستقلال، وذلك لضمان تقديم مساعدة إدارية واقتصادية تضيف جاذبية على الحياة في الإقليم، وهو ما يعوض نزوح الكفاءات جراء الحصول على جنسية السلطة الاستعمارية السابقة. ويبدو أن إجراء مناقشات منسقة على أساس منتظم يبدو بدوره الوسيلة الملائمة لتجنب أن يكون في الحكم الذاتي المدعوم عودة إلى الاستعمار.

٤٤ - وأعرب، أثناء المناقشة، عن رأي مفاده أن ترتيبات الحكم والإدارة حظيت باهتمام أكبر مما ينبغي، ولم يوجه اهتمام كاف نحو الأنشطة الإنتاجية والمدرّة للدخل. ففي بعض الأحيان، تعوق الحكومة المبادرات الخاصة فيضطر الذين لا يجدون عملا في سلك الخدمة العامة إلى الهجرة. وأشار إلى أن ثمة حاجة إلى مساعدة الأفراد ذوي الإمكانيات الجيدة في الأقاليم الصغيرة على بناء حياة منتجة لأنفسهم. وأشار أيضا إلى أنه بالنسبة لتوكيلاو، ينبغي أن يتحقق تقرير المصير وفقا لشروط توكيلاو، لتضمن حماية ثقافتها، مع البحث عن طرق حديثة تتجاوز بها أوضاع اقتصادها الحالي القائم على الكفاف؛ فليست القضية أن توضع نظريات حول المستقبل، بل القضية هي حالة توكيلاو في عام ٢٠٠٢.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

٤٥ - سافرت البعثة إلى توكيلاو ونيوزيلندا، حسبما هو مشار إليه في النشرة الإعلامية الصادرة عن الأمم المتحدة GA/COL/3070، بهدف دراسة حالة الإقليم وذلك في إطار برنامج العمل الرامي إلى تقرير المصير لتوكيلاو الذي يجري وضعه حاليا بالاشتراك مع ممثلي توكيلاو ونيوزيلندا. وفي هذا السياق، وضعت البعثة نصب عينيهما تقييم حالة مؤسسات

الحكم في توكيلاو ودستورها، وتطورها القانوني، وتنميتها الاقتصادية والاجتماعية وقابليتها للاستدامة، وكذلك لتقديم توصيات بشأن المضي قدما في عملية تقرير المصير.

ألف - حالة مؤسسات الحكم والتطور الدستوري

٤٦ - تلاحظ البعثة أن مشروع البيت الحديث لتوكيلاو الذي أنشأه مجلس الفونو العام في حزيران/يونيه ٢٠٠٠ يعتبر بنظر ممثلي الإقليم والدولة القائمة بالإدارة على السواء الآلية الرئيسية التي يتم بموجبها بناء دولة متمتعة بالحكم الذاتي على أساس هيكل قروي. وخلصت البعثة إلى أن هناك تأييدا عاما لهذا المشروع في الجزر المرجانية حيث يُنظر إليه كطريقة نابعة من الداخل لإقامة حكم رشيد، وتحسين القدرات والتنمية المستدامة، وكوسيلة تفضي إلى النظر في مسألة تقرير المصير. وتشيد البعثة بالدعم الذي تقدمه الدولة القائمة بالإدارة لمشروع البيت الحديث وترى بعين إيجابية جدا المساعدة والتمويل الكبيرين اللذين يحصل عليهما المشروع من الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتوصي البعثة بأن يستمر الدعم الكامل الذي يحصل عليه مشروع البيت الحديث من الأمم المتحدة.

٤٧ - وتثني البعثة على الخطوات المتخذة للمحافظة على هيكل الحكم التقليدي القائم على مجالس الشيوخ في كل جزيرة مرجانية، بوصفه حجر الأساس للدولة، إضافة إلى الجهود المبذولة لتزويد تلك المجالس بأفرقة من المستشارين المتمتعين بأحدث الخبرات اللازمة. وتخطط علما أيضا بطابع الهيئة النيابية الوطنية في توكيلاو، أي مجلس الفونو العام الذي يتكون من أعضاء من كل جزيرة مرجانية منتخبين عن طريق الاقتراع العام، ومن مجلس الفايبول المكون من ثلاثة أعضاء الذي يقوم بدور حكومة وطنية عندما لا يكون الفونو في حالة انعقاد. وتذكر البعثة أن هناك مسائل معلقة يتعين على سكان توكيلاو إيجاد حل لها وهي تتصل بهيكل مؤسسات الحكم لديهم، وعضويتها، وسلطاتها، والعلاقة المتبادلة فيما بينها. وتوصي البعثة بأن يتواصل خلال هذه العملية إيلاء الاعتبار الواجب لكفالة التماسك والاتساق في التمثيل على مستوى القرية والمستوى الوطني وأن تشعر جميع الفئات الاجتماعية بأنها ممثلة في عملية صنع القرار.

٤٨ - وتلاحظ البعثة أن المسائل الدستورية تعتبر جزءا من الحوار الجاري بين توكيلاو ونيوزيلندا، وتتوقع أن يتواصل تطوير العمل المضطلع به خلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧ الرامي إلى إعطاء لمحة أولية عن الدستور وأن يشكل جزءا من هياكل الحكم على الصعيدين القروي والوطني ومحصلة لها. وفي إطار برنامج العمل الرامي لإنهاء الاستعمار في توكيلاو،

تود البعثة أن تكرر اهتمام اللجنة الخاصة بإطلاعها باستمرار على التطورات الجارية في الميدان الدستوري، وبخاصة نتيجة اجتماعات اللجنة الدستورية الخاصة.

باء - التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقابليتها للاستدامة

٤٩ - تلاحظ البعثة أن شعب توكيلاو وممثلي نيوزيلندا يدركون تماما الصعوبات التي يواجهها الإقليم من حيث صِغَر حجمه وموقعه المنعزل ونُدرة موارده الطبيعية وهشاشته البيئية. وتتفق البعثة مع جميع المعنيين المقتنعين بأن تحقيق قدر أكبر من الاستقرار المالي، بالاقتران مع زيادة القدرة المحلية وإيجاد يد عاملة منتجة، يعد من العناصر الأساسية لبلوغ الحكم الذاتي.

٥٠ - وتنوّه البعثة بالجهود المتواصلة التي تبذلها الدولة القائمة بالإدارة لتوفير مساعدة اقتصادية كبيرة إلى توكيلاو عن طريق الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية دعماً للحكم الذاتي، والمشاريع، والبيت الحديث، وصندوق توكيلاو الاستثماري المقرر إنشاؤه قريباً (انظر المرفق الثالث).

٥١ - وتقر البعثة أيضاً بالدعم الذي يقدم حالياً إلى توكيلا من جانب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، ومنها برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ، لمساعدة الإقليم على تحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية.

٥٢ - وتقدير البعثة تقديراً عالياً للجهود التي بُذلت منذ زيارة البعثة للإقليم في عام ١٩٩٤ بهدف تعزيز القاعدة المالية لتوكيلاو. ومن الملاحظ بصفة خاصة الجهود الرامية إلى إنشاء صندوق استثماري يكفل في نهاية المطاف دخلاً مستقلاً طويل الأجل لتوكيلاو. وتلاحظ البعثة أن نيوزيلندا وتوكيلاو خصصتا ٣,٤ ملايين دولار نيوزيلندي و ٦٨٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي، على التوالي، لهذا الصندوق (علماً أن أموال توكيلاو نابعة من المنطقة الاقتصادية الخالصة)، وتلاحظ كذلك أن نيوزيلندا خصصت للصندوق تبرعاً إضافياً قدره ٧٠٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وتوصي البعثة بأن يتم في أقرب وقت ممكن إنشاء الصندوق الاستثماري، وأن يُتاح لتوكيلاو إمكانية الحصول على أفضل مشورة مالية ممكنة لكفالة توظيف الأصول على نحو سليم.

٥٣ - وتلاحظ البعثة عائدات توكيلاو الحالية من تراخيص مصائد الأسماك بموجب معاهدة مصائد الأسماك لعام ١٩٨٧ المعقودة بين حكومات دول جزرية معينة في المحيط الهادئ وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وصكوك أخرى. وتتفق البعثة مع الآراء التي سمعتها في

توكيلاو وفي ويلنغتون القائلة إن مواصلة تطوير موارد توكيلاو البحرية تمثل أحد أعظم الفرص للاستدامة الاقتصادية للإقليم. وترحب البعثة في هذا السياق بانضمام توكيلاو مؤخرا إلى وكالة مصائد الأسماك لمنتدى جنوب المحيط الهادئ بصفة عضو منتسب، وتأمل أن تتمكن، عبر الوكالة، من الحصول على مساعدة إضافية لتطوير مصائد الأسماك لديها والحصول على منافع إضافية من المنطقة الاقتصادية الخالصة.

٥٤ - وتقدير البعثة تقديرا عاليا الخطوات المتخذة لإيجاد فرص عمل خارج نطاق سلك الخدمة العامة. وترحب البعثة بتلك المبادرات، وبخاصة المشاريع التي هي من النوع الذي يدعمه البرنامج الإنمائي الرامية إلى تعزيز المشاريع الصغيرة جدا لخدمة المرأة وتدريب الشباب على المهارات.

٥٥ - وبعد أن لمست البعثة بنفسها الموقع المنعزل للإقليم وصعوبات السفر إليه عن طريق البحر، تعرب عن اتفاقها مع كثير من سكان توكيلاو القائلين بأن عدم وجود خيارات للنقل يعدّ من أكبر العقبات في سبيل التنمية الاقتصادية لتوكيلاو. وتوصي البعثة بالنظر جديا في إنشاء خط بحري منتظم من سفن العبّارات بين الجزر المرجانية إضافة إلى الخدمة الحالية التي توفرها سفينة MV Tokelau، وهي سفينة ذات طاقة محدودة من الركاب والبضائع وخط سفريات واحد من ساموا إلى الجزر المرجانية الثلاث. وعلاوة على ذلك، ترى البعثة ضرورة لإنشاء مهبط جوي على أحد الجزر.

٥٦ - وتوكيلاو، لكونها أحد الأقاليم الجزرية الصغيرة، معرضة بصورة خاصة للتأثر بالظروف البيئية السيئة. وتلاحظ اللجنة حاجة توكيلاو للمساعدة في بناء حواجز بحرية لصدّ الأمواج، وتطوير مصادر الطاقة المتجددة، وحفظ البيئة البحرية. وترحب البعثة بالمساعدة التي قدمتها الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية والبرنامج الإنمائي ووكالة مصائد الأسماك لمنتدى جنوب المحيط الهادئ في هذه الميادين لغاية الآن، وتعرب عن أملها في أن تستمر هذه المساعدة حسب اللزوم. وترحب أيضا بقرار الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية بإتاحة أموال خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ لتنفيذ برنامج خمسيّ لمعالجة الاحتياجات من الهياكل الأساسية مثل الحواجز البحرية، والقنوات المرجانية، وأرصفتة لتحميل السفن ومعدات للمناولة. وتتوقع البعثة كذلك بأن يوفر انضمام توكيلاو مؤخرا إلى عضوية وكالة مصائد الأسماك لمنتدى جنوب المحيط الهادئ مساعدة إضافية للإقليم في إدارة بيئته البحرية.

٥٧ - وترحب البعثة على وجه الخصوص بالتقدم المحرز في مجال تحسين الظروف المعيشية في توكيلاو خلال الفترة التي انقضت منذ زيارة البعثة للإقليم في عام ١٩٩٤، وعلى وجه التحديد إمكانية الحصول على الطاقة الكهربائية على مدار الساعة وتركيب وصلات هاتفية

دولية. وعلى الرغم من تقدير المجتمع المحلي تقديراً عالياً لهذه الخدمات الجديدة، لاحظت البعثة القلق إزاء استدامة هذه الخدمات بالنظر لمعونات الدعم الحكومية المرتفعة التي تطبق عليها وللصعوبات التي يواجهها الأفراد في تسديد دفعات المنافع العامة في مجتمع قَلَّمَا توجد فيه فرص عمل مدرة للدخل.

٥٨ - وثمة وجه آخر من أوجه التقدم شهدته البعثة بنفسها وهو القيام مؤخراً بإنشاء محطات إذاعة تبث على موجة FM في كل جزيرة من الجزر المرجانية الثلاث. وترحب البعثة بهذا بوصفه وسيلة ممتازة لزيادة وعي الجمهور بالتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في توكيلاو وأداة للمحافظة على تراث توكيلاو الثقافي وزيادة تبادل الآراء في أوساط المجتمع المحلي. وتوصي البعثة بأن تستخدم محطة إذاعة الـ FM لزيادة وعي الجمهور أيضاً بدور الأمم المتحدة في ميدان القضاء على الاستعمار.

٥٩ - وتلاحظ البعثة أن ثقافة توكيلاو ولغتها وتقاليدها تنبض بالحياة ومن ثم فهي تشيد بإصرار والتزام كل من توكيلاو ونيوزيلندا على المحافظة عليها.

٦٠ - وفي ما يتعلق بالتعليم بتوكيلاو، أُبلغت البعثة بأن المساعدة الحالية المقدمة من نيوزيلندا تركز على المنح والمعلمين المتطوعين ولكنها أشارت إلى ما ورد في دراسة أجريت مؤخراً من أن توكيلاو ونيوزيلندا اتفقتا على التعجيل بتوفير دعم تقني لوزارة التعليم ووضع استراتيجية شاملة تحدد الوجهة المستقبلية للتعليم في الإقليم.

٦١ - وترحب البعثة بانضمام توكيلاو إلى اليونسكو بصفتها عضواً مشاركاً في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ كما تحث اليونسكو على مواصلة تقديم كل الدعم المتاح للنهوض بالتعليم في توكيلاو.

٦٢ - وفي ما يتعلق بالأوضاع الصحية في توكيلاو لمست البعثة قلقاً إزاء ارتفاع عدد الأمراض المتصلة بنمط المعيشة وعدم وجود أطباء متفرغين في اثنتين من الجزر الثلاث، وإزاء المرافق المحدودة المتوفرة. وتشير البعثة إلى أن استعراضاً أجري مؤخراً لمشروع صحي تدعمه وكالة نيوزيلندا للتنمية الدولية أكد ضرورة قيام كل من توكيلاو ونيوزيلندا بمعالجة العديد من الشواغل الصحية. وفي هذا السياق، توصي البعثة بأن تقدم منظمة الصحة العالمية الدعم لمزيد من برامج التثقيف الصحي في توكيلاو وبالنظر في إضفاء الطابع المؤسسي على الظروف التي من شأنها أن تشجع الخريجين من مزاوي المهن الطبية الذين يستفيدون من منح منظمة الصحة العالمية، على العودة إلى توكيلاو للعمل فيها فترة من الزمن.

٦٣ - ولاحظت البعثة الاهتمام الذي أعرب عنه أبناء توكيلاو المقيمون في الخارج، بأن يظلوا على اطلاع على كل ما يهم مستقبل بلدهم والمشاركة في بنائه، والتأييد الذي أعربوا

عنه من أجل محافظة توكيلاو على روابطها مع نيوزيلندا. وترحب اللجنة بإنشاء هيئة "أصدقاء توكيلاو" ضمن مشروع البيت الحديث ومبادرة توكتين التي سيشرك في إطارها مغتربو توكيلاو، في تقديم دعم قصير أو متوسط الأجل في مجال الخبرة المهنية بغية تحسين الظروف وتعزيز القدرات في وطنهم الأم.

٦٤ - وفي حين أشارت البعثة إلى قيمة الطابع الفريد الذي تتسم به كل جزيرة من الجزر المرجانية، أعربت عن رغبتها في تأييد الجهود الرامية إلى تعزيز الوحدة بين هذه الجزر المرجانية بهدف تعزيز الهوية الوطنية لتوكيلاو وتيسير جمع الموارد المتاحة بشكل أكثر فعالية.

جيم - توصيات بالمضي قدما بعملية تقرير المصير

٦٥ - تعطي البعثة قيمة كبيرة للحوار الجاري بين اللجنة الخاصة وتوكيلاو ونيوزيلندا ولا سيما الأعمال الجارية منذ عام ٢٠٠١ من أجل إحراز تقدم في وضع برنامج عمل لإنهاء الاستعمار في توكيلاو. وترى اللجنة أن الاتصالات المنتظمة الهادفة إلى تقييم التقدم المحرز في هذا المجال تعود بالفائدة على جميع الأطراف المعنية.

٦٦ - وترحب البعثة أن توكيلاو تقيم علاقتها مع السلطة القائمة بالإدارة في أراضيها بصورة إيجابية جدا وترغب في المحافظة على صلات قوية مع نيوزيلندا. وفي حين يتبين من الإفادات العديدة التي استمعت إليها اللجنة في توكيلاو أن جميع الخيارات المتعلقة بتقرير المصير (الارتباط الحر أو الاندماج أو الاستقلال) ما زالت مطروحة للنقاش، يبدو بوضوح أن خيار الاستقلال هو الأقل رجحانا في الإقليم.

٦٧ - ويولي كل من توكيلاو ونيوزيلندا أهمية كبيرة لاجتماعات إطار العلاقات التي من المقرر أن تبدأ في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وتلاحظ البعثة أن الطرفين يهدفان، باتفاقهما على هذا الإطار، إلى إعادة تأكيد التزامهما ومسؤولياتهما المتبادلة وتحديد القيم والمبادئ التي تشكل الأساس الذي تقوم عليه العلاقة بينهما. وبشكل أكثر تحديدا، يتوقع أن يؤكد هذا الإطار الشروط التي ستوفر نيوزيلندا بموجبها المساعدة الاقتصادية والإدارية لتوكيلاو، وأن يحدد المبادئ التي تشكل الأساس لقضايا من قبيل أمن توكيلاو والدفاع عنها ومشاركتها في الشؤون الإقليمية والدولية ودور مجتمع توكيلاو في نيوزيلندا وعملية القضاء على الاستعمار (انظر المرفق الثاني). وترى البعثة أنه ينبغي لإطار العلاقات أن يساعد في توضيح الخطوات التي قد ترغب توكيلاو في اتخاذها مستقبلا، وهي تطلب إبقاء اللجنة الخاصة على اطلاع بالتطورات التي تسفر عنها هذه الاجتماعات.

٦٨ - ولاحظت اللجنة طوال اجتماعاتها في توكيلاو ومع الجالية التوكيلاوية في نيوزيلندا، أن هناك التباسا على ما يبدو بين السكان عموما فيما يتعلق بدور الأمم المتحدة في القضاء على الاستعمار وبطبيعة الخيارات الثلاثة المتاحة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وقد كرست البعثة وقتا طويلا خلال هذه الاجتماعات في توضيح أن الحكم الذاتي لا ينطوي بالضرورة على قطع الصلات مع السلطة القائمة بالإدارة، بل هو بالأحرى عملية المقصود منها منح الإقليم حرية اختيار الحل الذي يراه أكثر ملاءمة لاحتياجاته وتطلعاته. وبالنظر إلى هذه الحالة توصي البعثة بقوة بأن ينظر كل من توكيلاو ونيوزيلندا في وضع برنامج تنقيفي لتوعية الأهالي بحقيقة تقرير المصير كي يكونوا أكثر استعدادا لمواجهة أي قرار مستقبلي قد يُتخذ في هذا الشأن. وتعتقد اللجنة أن محطات إذاعة FM التي أنشئت مؤخرا يمكن أن تضطلع بدور بالغ الأهمية في هذا البرنامج. وتطلب البعثة إلى اللجنة الخاصة تقديم كل المساعدة الممكنة في هذا الصدد.

٦٩ - وتلاحظ البعثة أن الموقف الذي أعربت عنه توكيلاو ومفاده أنها راغبة في السير قدر جهدها نحو تحقيق تقرير مصيرها والعمل في الوقت نفسه على معالجة القضايا المتعلقة بالحكم والتنمية الاقتصادية فيها وعلى توضيح علاقتها مع نيوزيلندا. وتلاحظ أيضا البعثة موقف نيوزيلندا ومفاده أن من الأفضل "توضيح الأمور" بدلا من التسرع لإحراز نتيجة ما في توكيلاو، وأن مشروع البيت الحديث واجتماعات إطار العلاقات يشكّلان الطريق الصحيح الذي ينبغي سلوكه. وترغب البعثة التي تقدر هذين الموقفين في التشديد على أن دورها يكمن في هو تيسير عملية تقرير المصير. وتعتقد البعثة بقوة أنه من الممكن بل من المفيد لهذه العملية إلى جانب هذه المساعي الحالية أن ينظر سكان توكيلاو بشكل أولي في طبيعة خيارات تقرير المصير. وفي هذا الصدد توصي البعثة بإجراء دراسة بشأن طبيعة الخيارات الثلاثة وتبعاتها ونتائجها بالنسبة لتوكيلاو، وتوصي كذلك بأن تقدم اللجنة الخاصة الدعم لمشروع من هذا القبيل. وتلاحظ اللجنة أن مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في آبيا أعرب عن اهتمامه بالمساعدة في إجراء مثل هذه الدراسة.

٧٠ - وختاما ترغب البعثة في أن تؤكد مجددا تقديرها لشعب توكيلاو ولممثلي نيوزيلندا لما لقيته منهم من كرم ضيافة وتعاون خلال وجودها في الإقليم وفي ولينغتون.

٧١ - وتود البعثة أيضا أن تعرب عن امتنانها لحكومة ساموا لما لقيته فيها من ترحيب، وأن تشجع ساموا، أقرب جيران توكيلاو، وتربطهما العديد من العلاقات التجارية والثقافية، على مواصلة تقديم كل ما يلزم من مساعدة إلى الإقليم.

٧٢ - وترى اللجنة أن هذه الزيارة إلى توكيلاو أتاحت لأعضاءها تكوين أفكار لا تقدّر بثمن عن الأوضاع السائدة في الإقليم وعن الخطوات التي تتخذها توكيلاو ونيوزيلندا من أجل تعزيز الحكم الذاتي والعمل في الوقت نفسه على تحسين الأوضاع الاقتصادية. كما ترى البعثة أن وجودها في توكيلاو ساعد على توضيح المتغيرات المتعلقة بإنهاء الاستعمار وبدور اللجنة الخاصة وأهداف العقد الثاني للقضاء على الاستعمار.

الحواشي

- (١) للاطلاع على المزيد من التفاصيل فيما يتعلق بالهيكل السياسي والاقتصادي والاجتماعي للإقليم، انظر ورقتي العمل اللذين أعدتهما مؤخرا الأمانة العامة بشأن توكيلاو A/AC.109/2001/5 و A/AC.109/2002/6.
- (٢) كان الدولار النيوزيلندي الواحد يعادل ٠,٤٧ دولار من دولارات الولايات المتحدة في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.

المرفق الأول

البيان الذي أدلى به الرئيس الفخري لفايول بيو أولو أو توكيلاو في مجلس الفونو العام (الهيئة النيابية الوطنية) في ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٢

إنه لفخر لي وشرف كبير بالفعل أن أقوم، أنا، الرئيس الفخري لفايول بيو أولو أو توكيلاو، بإلقاء كلمة أمام هذه الدورة الاستثنائية لمجلس الفونو العام. إن هذا اليوم ليوم استثنائي. ولهذا اللقاء مع الأمم المتحدة، الجهة الوصية على إقليم توكيلاو، أهمية خاصة للغاية بالنسبة له.

إننا نشكر الله تعالى على وصولكم إلى هنا سالمين جواً أو بحراً. ونطلب إليه أن يبارك جمعنا هذا ومداولاتنا هذه. وأن يملأ عقولنا وقلوبنا عطفاً وكرماً. كما نشكره على وجود هذه البعثة التي ينبغي أن تشهد إحلال السلام والوئام وليس مجرد محاولة حفظ السلام في توكيلاو.

يحضر هنا اليوم أعضاء مجلس الفونو العام. وهم موجودون هنا بإذن ومباركة من جانب الشيوخ في قراهم، الذين يشرفنا وجود البعض منهم معنا. وأعتقد أنهم لحقوا بكم إلى هنا للتأكد من أنني سأعبر لكم بأمانة عما يساورهم من تطلعات كانت قد نُقلت إليكم على مدى اليومين الماضيين - وفي وقت سابق من هذا اليوم في نوكونونو.

وبالفعل، فإن الفضل في تمكننا، أنا وزملائي المجتمعين حول هذه الطاولة، من استقبالكم والترحيب بكم بحرارة في هذه الدورة الاستثنائية لمجلس فونو العام، يعود لشيوخ مجالس فاكأوفو وآتافو ونوكونونو.

صاحب السعادة، السفير ستيفن هانتلي، رئيس البعثة، رئيس اللجنة الخاصة وأعضاء وفدكم، آخر مرة التقيت فيها بكم، منذ ما يربو على شهر، كانت في مبنى الأمم المتحدة بجزيرة مانهاتن في نيويورك. والآن ألتقي بكم هنا في جزيرتي. والتناقض الهائل هنا مماثل للتناقض الكامن في أن المسؤول عن إدارة توكيلاو كان يعمل في الفترة السابقة مباشرة لمجيئه إلى هنا في الصين. وجوانب الاختلاف تكاد لا تحصى.

في غمرة نضالنا لتبيان المغزى من عملية القضاء على الاستعمار، نشعر أحياناً بضخامة الهوة وجسامة التناقض. ومع ذلك، فنحن نواصل جهودنا لأننا في توكيلاو منخرطون في هذه العملية لأسباب خاصة بنا، فضلاً عن معالجة المسائل من منظورنا الخاص والسعي إلى وضع ترتيبات في الحكم والإدارة بما يتفق مع السمات الفريدة التي تتميز بها جزرنا الصغيرة.

غير أنكم هنا بالرغم من وجوه التباين هذه. وأنتم هنا لكي تتحققوا بأنفسكم من حقائق الموقف في توكيلاو، وتتوصلوا إلى أرضية مشتركة تنطلقون منها للسير قدما، كي تكتشفوا بأنفسكم واقع حالنا لتضطلعوا بمسؤولياتكم بوصفكم الجهة الوصية في هذه الشراكة الثلاثية.

إننا شديداً الاعتزاز إلى أقصى حد لوجودكم هنا. ونأمل أن تغادرونا بشعور أعمق من التقدير والفهم لحالنا. لكن قبل أن تغادرونا، لا بد أولاً أن نرحب بكم.

أهلاً بكم في توكيلاو، في هذه الدورة الاستثنائية لمجلس الفونو العام. أهلاً بجميع زوارنا وضيوفنا. نحن فيهم الممثل المقيم الجديد لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أيبا، السيدة جويس يو، وأعضاء وفدنا.

ودعوني أعرب عن تقديري التام لحضور المسؤول عن إدارة توكيلاو، السيد لندساي وات، الذي يمثل السلطة القائمة بالإدارة. آملاً ألا ينسى ائتمار قبعتة التوكيلاوية في وقت ما خلال حوارنا.

وفي البيان الذي أدليت به أثناء الحلقة الدراسية المعقودة في نادي فيجي في حزيران/يونيه، ثم في البيان الذي أدليت به لاحقاً هذا الشهر في الدورة السنوية للجنة الخاصة المعنية بمسألة توكيلاو، أطلعتكم وأعضاء بعثتكم على آخر التطورات التي استجذت في هذا الشأن. وأقل ما يمكن قوله عن مواصلة السلطة القائمة بالإدارة بتزويد اللجنة بالمعلومات لتتمكن من إعداد تقريرها السنوي المتعلق بالتطورات التي تشهدها توكيلاو هو أنها جديرة بالإعجاب. ولا بد لي من تهنئة القائم بإدارة توكيلاو على ذلك.

أما التطور الرئيسي الذي تحقق، على النحو المشار إليه في البيانين المذكورين، فقد تمثل في إنجاز ترتيبات حكم القرى، وبناء القدرات والتنمية المستدامة - التي رعاها مشروع البيت الحديث في توكيلاو. ولعلكم تذكرون أنني طرحت رسمياً بياناً بما نفذه المشروع من أنشطة في السنتين الماضيتين، وكان ذلك في معرض الكلمة التي وجهتها للجنة الخاصة في نيويورك. وعليه، لن أستفيض في الكلام عن هذه الأنشطة.

بل دعوني عوضاً عن ذلك أستعرض سريعاً بعض ما لدينا من مواقف ومشاريع وتفاهات رئيسية منذ أن سلكنا الطريق باتجاه تقرير المصير، والسعي إلى أن نوفر، بفعل زيارتكم لنا في عام ٢٠٠٢، إطاراً نستند إليه لتذكير شعبنا بما نحن عليه الآن في عملية القضاء على الاستعمار هذه - ومنذ البعثة الزائرة التي شهدتها حزيران/يونيه ١٩٩٤.

وفي ما يلي واقع حالنا اليوم، والمواقف والمشاريع والتفاهات الرئيسية المذكورة أعلاه:

- لا يوجد تاريخ محدد ولا جدول زمني رسمي لممارسة توكيلاو حقه غير القابل للتصرف في القيام بفعل يؤدي إلى تقرير المصير.
- أقرت اللجنة الخاصة بحالة إقليم توكيلاو الفريدة وبناء على ذلك أكدت له من جديد أن باستطاعته أن يعضى على طريق تقرير المصير بالتوتيرة التي يريتها.
- وافقت الجهة الوصية، أو اللجنة الخاصة والسلطة القائمة بالإدارة، على حد سواء، على الدرب الذي يسلكه إقليم توكيلاو وصولاً إلى طريقة تجسيده لتقرير المصير - النظر في عوامل قوة المؤسسات المحلية، وتوطيدها وتمكينها من خلال توفير أنظمة دعم حديثة.
- إن النهج المتبع هو بالأحرى النهج الذي ينطلق من أدنى إلى أعلى، وليس النهج الأكثر شيوعاً وجهداً وتكراراً الذي ينطلق من أعلى إلى أسفل.
- أحرز في الآونة الأخيرة تقدم في ترتيبات حكم القرى مع احتمال تسارع التقدم الفعلي على مدى الستة أشهر إلى الإثني عشر شهراً القادمة.
- التركيز الشديد على التنمية الاقتصادية المستدامة حيث يجري التشديد على تسويق الموارد السمكية الضخمة المتاحة في توكيلاو.
- إن موقف توكيلاو من تقرير المصير موقف يكتنفه الخوف من الإهمال في المستقبل.
- يجري التركيز على العملية وعلى ضرورة استشارة الشعب، أي أن تشمل الجميع وتعمم الفهم التام - المطالبة بالملكية والعمل بشكل استباقي.
- تطوير السلطات بدلاً من تفويضها في مجال التنظيم الذاتي وإداريا والحكم الذاتي سياسياً.
- إن الإقليم على وشك إبرام اتفاق طويل الأجل مع السلطة القائمة بالإدارة بشأن إنشاء صندوق استثماري لتحقيق قدر مقبول من الاستقلالية المالية.
- إن الحكومة الحالية في سنتها الأولى من تسلمها مقاليد السلطة وهي مصممة على تحقيق النتائج الواردة في خطة توكيلاو للتنمية الاستراتيجية المستدامة للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤.

- يعتزم توكيلاو بمشاركة نيوزيلندا مراجعة حصيلة علاقتهما، ومواصلة المناقشات بشأن استعراض الدعم المقدم للحكم الذاتي ووضع اتفاق لتحديد إطار للعلاقة القائمة بينهما. ويتوقع إنجاز جميع هذه الأنشطة الهامة قبل نهاية عام ٢٠٠٢.
 - يعمل توكيلاو نحو ما يمكن تحقيقه في إطار مفهوم أليسون كينتتين - باكستر للاستقلال الذاتي المستدام.
 - فيما ينصبّ التركيز الحالي على تطوير الحكم الذاتي وليس فقط على تطوير وضع خاص من الارتباط الحر مع نيوزيلندا، يتم التركيز مباشرة على الأمر الأول.
 - لا يزال ينبغي استكشاف عملية الاندماج التام بحيث يجري البحث في ما قد يكون ممكنا لتوكيلاو عمله في إطار هذا الخيار بغية اتخاذ قرار مستنير تماما بشأن تقرير المصير.
 - سيتعذر على توكيلاو المضي قدما نحو تقرير المصير ما لم يجر على قدر الإمكان الموافقة المشتركة على ترتيبات مرضية بشأن بعض المسائل التي يوليها الإقليم أهمية، وعلى الدعم المستمر وغير ذلك من الترتيبات، وذلك وفقا للمناقشات التي تضمنها صوت توكيلاو لعام ١٩٩٤، أي البيان الذي أدلى به "الأولو" لبعثة الزوار في حزيران/يونيه من العام المذكور. وقد أوضحت هذه المسائل من المتطلبات الأساسية التي يقتضيها تقرير المصير.
- إن معظم المسائل الآتية الذكر دقيقة، وموقف توكيلاو منها معروف جيدا وموثق. ومن المهم أن أوضح وأفصل بعض المجالات الغامضة وأن أجازف بطرح بعض التنبؤات بشأن المسائل التي أعتقد أن بإمكاننا أن نحرز فيها تقدما ملموسا في المستقبل القريب.
- أولا، أود أن أعلن بحسم أنه بالنسبة لتوكيلاو، فجميع الأبواب المتاحة مفتوحة لاعتماد حل ما أو "خيار" ما لممارسة الحق في تقرير المصير. ويتسق نشاطنا الحالي مع تطوير الحكم الذاتي الداخلي، والتركيز بقوة على ترتيبات الحكم في القرى. لا أكثر ولا أقل. وهو لا يعبر عن وجود ميل حاسم نحو الارتباط الحر. ولا يشير إلى الاندماج التام. وبالفعل، لا يمكننا البتة قول الكثير عن خيار الاندماج التام لأنه لم يُطرح للاستكشاف أو النقاش على أي مستوى من المستويات.
- طلبنا من حكومة نيوزيلندا أن تناقش ما قد يتوافر لتوكيلاو في إطار خيار الاندماج التام. ونحن نرى هذا الأمر جزءا لا يتجزأ من تعزيز قدرتنا على اتخاذ قرار مستنير تماما بشأن خيارنا.

وعلاوة على ذلك، بينما ينتهز الشركاء أنفسهم فرصة النظر بدقة في طبيعة الأنشطة الحالية، نركز نحن على وضع الترتيبات والهياكل الداخلية التي تزودنا بالقدرة على حكم أنفسنا قدر المستطاع. وبدأ توكيلاو يناقش ضرورة تحديد علاقته مع السلطة القائمة بالإدارة بحيث يصل إلى الموقع والقدرة اللذين يمكنانه من تقييم الطابع الدقيق لهذه العلاقة تقييماً كاملاً. ومن الأهمية بمكان أن تحدد هذه العلاقة دون أي لبس فتصبح المعطيات واضحة على نحو ما ينبغي أن تكون عليه المسائل المسلّم بها مثل الحقوق المشروعة.

وكانت الأنشطة التي ناقشها صوت توكيلاو لعام ١٩٩٤ متطلبات أساسية لاتخاذ خطوة أخرى. ولم تنفذ هذه القائمة على الرغم من التقدم الذي أحرز. فعلى سبيل المثال، فبينما يتمتع مجلس الفونو العام الآن بسلطة سن القوانين، فإن ثمة شرطاً مرفقاً بحكم يُجرده من تلك السلطة. وأحرز تقدم في مجال النقل البحري، لكن لا تزال توجد تساؤلات عن مدى سلامة وجودة السفينة الوحيدة التي تملكها توكيلاو، علماً بأن البعثة لم تستخدم هذه السفينة للسفر إلى توكيلاو. وهذا الأمر غني عن التوضيح. وقدرة توكيلاو الراهنة في ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية محدودة. وتتعذر الاستعانة بشركة تتيح التزويد بخدمة الإنترنت بفعل محدودية النظام التقنية.

كما أن مراجعة حصيلة العلاقة بين توكيلاو ونيوزيلندا بمختلف عناصرها عملية طال انتظارها رغم أنها تعد بإنارة طريق الطرفين كليهما. وسوف يندرج الكثير من المتطلبات الأساسية في إطار هذه العملية، ولا بد أنها ستتكاثر. وستعالج هذه العملية وبرنامج العمل الذي بدأ تنفيذه الشركاء الثلاثة في شهر حزيران/يونيه ٢٠٠١ بطريقة شاملة ما يلزم تخطيطه وتنفيذه. وثمة حاجة إلى ترشيد برنامج العمل ونتائج مراجعة حصيلة العلاقة بين الطرفين.

ولقد طال الانتظار من أجل صياغة إطار لهذه العلاقة. ويعي إقليم توكيلاو بأن وثيقة من هذا النوع ستتضمن المبادئ الكفيلة بتنظيمها وتنظيم الحالات التي سيكون فيها كل طرف بمستوى توقعات الطرف الآخر والحالات التي ينبغي لهما فيها إجراء مشاورات. وستتضمن إطاراً لتقديم الدعم الإداري الذي سيتمكن كل طرف من فهم موقف الآخر - وهذا إطار يتخطى حدود العلاقة ومن شأنه أن يعزز التفاهم بل هو عملية تمضي بصرف النظر عن تعاقب الحكومات، إنما عملية متواصلة.

ويتوقع أن تنجز هذه الأنشطة بحلول نهاية عام ٢٠٠٢. وسينتهي البعض منها بالفعل في وقتها المناسب الذي يصادف سفر مجلس فايبول إلى نيوزيلندا للمشاركة في المحادثات الرسمية بين الحكومتين في تشرين الثاني/نوفمبر.

وثمة مسألة ما زالت تحتل بؤرة اهتمام شعب توكيلاو، ألا وهي جزيرة سوايتز. وتلك مسألة لن تمحى ببساطة من وجداننا. ودعوني أقول هنا إن توكيلاو لا يرغب في التسبب بأي جدل أو إثارة. فما يطلبه توكيلاو من الجهة الوصية والسلطة القائمة بالإدارة هو العمل جنباً إلى جنب معها لالتماس السبل التي تتيح إمكانية استغلال الأرض لأغراض اقتصادية. وسيبقى التوصل إلى اتفاق في هذا الصدد وارداً على جدول أعمال توكيلاو.

وفي نطاق توكيلاو، فإنني مغتبط بالإمكانات الحقيقية للتوصل أخيراً إلى وضع هياكل حكم محلية للقرى الثلاث ومجالس شيوخها القروية (التوبوليجا). وتسترشد تعليقاتي بالالتزام والثقة الظاهرين اللذين يديهما حالياً كل مجلس من مجالس الشيوخ القروية، أو التوبوليجا. كما أنني أسترشد بالتزام مجلس ممثلي الجزر (الفايبول). بمشروع البيت الحديث لتوكيلاو، ووجود زخم قوي لتعزيز دعم مجالس الشيوخ القروية (التوبوليجا)، وإتاحة الفرصة لظهور هياكل حكم محلية توافق ظروف كل قرية على حدة. ونحن ندرك أنه حتى يتسنى لهياكل الحكم الناشئة هذه أن تكون متينة وفعالة، لا بد من توفر ترتيبات لخدمات الدعم متممة بالاتساق والفعالية. وإنني على ثقة أننا قبل أن نودع سنة ٢٠٠٢، ستتمكن القرى الثلاث جميعها من إيجاد هياكلها وترتيباتها الأولية لإدارة دفعة الحكم.

وانسجاماً مع جهودنا الهادفة إلى جعل القرى هي الأساس الذي تقوم عليه الأمة، وجعل السلطة القروية التقليدية مصدراً للسلطة أو "البؤلي" في المسائل الوطنية، أي مصدراً لسلطة وضع السياسات للدولة، وهي السلطة التي نمارسها حالياً باعتبارنا أعضاء في مجلس الفونو العام (الهيئة النيابية الوطنية)، فإننا نعد الآن بوصفنا أعضاء في مجالس الشيوخ القروية (التوبوليجا)، لكل قرية على حدة، لقبول الاضطلاع بمهام السلطة التي توكل إلينا مباشرة من طرف مدير توكيلاو. وكما تدركون، فإن هذه السلطة مفوضة حالياً لمجلس الفونو العام، وللمجلس ممثلي الجزر (الفايبول)، عندما لا يكون مجلس الفونو العام منعقداً. ويقوم مجلس الشيوخ القروي (التوبوليجا)، بدوره، بتفويضنا نحن أعضاء مجلس الفونو العام، لأننا نُمثل قرانا في المنتدى الوطني.

وهذه الطريقة الجديدة والطبيعية لنقل السلطة من وراء البحار إلى الوطن نفسه، حيث يوجد مكائها الطبيعي في المقام الأول، قد تصبح فعلاً جزءاً من النواة الثانية للدستور، الأمر الذي يعد نتاجاً واقعياً للاجتماع الذي عقدته اللجنة الدستورية الخاصة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وحيثما وُجد الأمل توجد سبيل للخلاص. وحيثما عمر الإيمان قلوب نساء ورجال توكيلاو، وجدوا لأنفسهم مخرجاً، وحيثما توجهوا إلى الله، أمدهم بعونه.

لقد سافرت هنا مع جارتنا الجديدة، جويس يو. مادام، ونحن جد سعداء إن اخترتم توكيلاو لتكون أول ميناء تنزلون فيه. وفي حضور البعثة التي تمثل مقر الأمم المتحدة، اسمحوا

لي أن أشكركم من أعماق قلوب شعب توكيلاو على الدعم الذي أولاه مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في آيبا لبلدنا الصغير عبر السنوات.

ولقد شاركت زملائي في مجلس ممثلي الجزر (الفايول)، بالتصديق على مخطط البرنامج متعدد الأقطار للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧. وأعربنا عن اتفاقنا مع مجالات البرنامج ذات الأولوية للدورة البرنامجية الجديدة التي تبدأ في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣. ولعلكم ترغبون في توضيح هذه النقاط عندما نصل إلى الجزء المخصص من جدول الأعمال لدعوتكم لمخاطبة مجلس الفونو العام.

وفي غضون ذلك، آمل أن رحلتكم، وبقية أعضاء الوفد، قد كانت مجدية، ونحن نتطلع بشكل بالغ إلى العمل معكم طوال السنوات القليلة المقبلة.

وأود أن أهني بياي بالاعتراف بأن العالم الخارجي، لا سيما الأمم المتحدة ووكالاتها وحكومة نيوزيلندا، على أتم الاستعداد لمساعدة توكيلاو، وإرشادها، عند الاقتضاء، ودعمها.

وهذا الوضع بالغ الإيجابية ونرجو له أن يستمر. وحتى يتسنى القيام بذلك، فإننا ندرك أنه يتعين علينا القيام بواجبنا أيضا، وأن نلتزم بتحويل ما نقوله إلى أفعال، قدر المستطاع.

ولهؤلاء الشركاء الثلاثة الشعور بالرضا لوجود مناخ إيجابي شامل، ولما يتم إحرازه من تقدم. ويعد ذلك في مجمله علامة طيبة للمستقبل. وفي هذا الصدد، يصبح لزاما علينا أن نتقدم بشكرنا الصادق على الاهتمام المتواصل والدؤوب الذي أبدته اللجنة الخاصة حيال توكيلاو، وتقديرنا العميق لذلك. وإن وطننا الصغير سيكتب له قطعا البقاء بفضل هذا الدعم المستمر.

وأخيرا وليس آخرا، يجب عليّ أن أعبر أيضا عن الامتنان الصادق لحكومة نيوزيلندا في شخص القائم بالإدارة في توكيلاو، لا لما تقدمه من مساعدة مالية ومشورة بشكل متواصل فقط، ولكن، كذلك، وعلى وجه التحديد، لما تتحلى به من صبر وحكمة للعمل جنبا إلى جنب مع توكيلاو وهي تسعى لتحقيق ذاتها.

شكرا لكم وليبارك الله الأمم المتحدة وجميع وكالاتها، بما في ذلك اللجنة الخاصة وحكومة نيوزيلندا وتوكيلاو.

المرفق الثاني

مذكرة بشأن الاجتماع بين توكيلاو ونيوزيلندا المقرر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢: إطار العلاقة بين توكيلاو ونيوزيلندا

لماذا يتم وضع إطار للعلاقة؟

يتمثل الغرض من إطار العلاقة في توضيح ما يمكن لنيوزيلندا وتوكيلاو أن يتوقعاه من بعضهما البعض، وما هي مسؤوليات كل منهما حيال الآخر. وسيتيح الإطار هيكلًا واضحًا متفقًا عليه يمكن من خلاله لكلا الشريكين العمل معا بثقة حيال تحقيق الأهداف المتفق عليها. كما يمكن أن يتيح أساسًا يتسنى، انطلاقًا منه، الاستمرار في بناء العلاقة وتطويرها.

من الذي يقرر محتويات إطار العلاقة؟

تقوم توكيلاو ونيوزيلندا معا بوضع إطار العلاقة، من خلال المشاورات والمحادثات. ومن الأمور ذات الأهمية الحيوية أن يساهم الطرفان في وضع الإطار بشكل متكافئ وحققي.

ما هو الشكل الذي سيتخذه إطار العلاقة؟

شرعت نيوزيلندا في العمل في مشروع إطار أولي للمشاورات مع توكيلاو، بيد أنه ليس من الواضح حتى الآن طبيعة الشكل النهائي الذي سيتخذه الإطار. ومن المتوقع أن يتم إنجاز ما يلي من خلال إطار العلاقة:

- إعادة تأكيد استمرارية التزامات ومسؤوليات توكيلاو ونيوزيلندا حيال بعضهما البعض.
- تحديد القيم والمبادئ التي تشكل أسس العلاقة بين نيوزيلندا وتوكيلاو.
- تأكيد الشروط التي تقدم في ظلها نيوزيلندا المساعدة الاقتصادية والإدارية بصفة مستمرة إلى توكيلاو.
- تحديد المبادئ التي توضح مسائل مثل تلك المتعلقة بأمن توكيلاو والدفاع عنها، ومشاركة توكيلاو في الشؤون الإقليمية والدولية، ودور مجتمع توكيلاو المحلي في نيوزيلندا، وعملية القضاء على الاستعمار.

- وضع أنظمة اتصالات وتنسيق ذات هيكلية أفضل بين توكيلاو ونيوزيلندا، حتى يتسنى معالجة المسائل موضع الاهتمام المشترك لكلا الطرفين بشكل أكثر استراتيجية ومنهجية في المستقبل.

وخلاصة القول، فإن إطار العلاقة سيوضح الأسس والبارامترات للعلاقات بين توكيلاو ونيوزيلندا، بحيث يتوفر لدى الطرفين أساس جلي للأنشطة التخطيطية والإجرائية. ومن المقرر أن تكون الوثيقة على مستوى المبدأ. وفي الوقت الذي يقصد منها أن تكون مرشدا للأنشطة العملية، فإنها لن تحتوي على تفاصيل تتعلق بمشاريع أو مبادرات أو مستويات تمويل محددة.

ما هي الصلة بين إطار العلاقة وعملية التقييم؟

سيشكل إطار العلاقة جزءا مهما من عملية التقييم. وسيتم، من خلال وضع إطار العلاقة، تحديد مسائل رئيسية ما برحت موضع اهتمام مشترك لتوكيلاو ونيوزيلندا على حد سواء. وسيتم معالجة بعض هذه المسائل من خلال إطار العلاقة نفسه. وثمة مسائل أخرى يمكن علاجها منهجيا متى أُجريت مناقشات أكثر انتظاما بين الشريكين وفقا لما يحدده إطار العلاقة.

متى سيكون الإطار جاهزا؟

لم يتم حتى الآن الانتهاء من تحديد جدول زمني لوضع الإطار. وقد شرعت نيوزيلندا في العمل على المشروع الأول للإطار، وتأمل أن تشاورها توكيلاو النظر فيه بحلول نهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢. كما تأمل نيوزيلندا في إمكانية الاتفاق على الإطار النهائي في الربع الأول من سنة ٢٠٠٣.

المرفق الثالث

مذكرة بشأن المساعدة الاقتصادية التي تقدمها نيوزيلندا إلى توكيلاو

تقدم نيوزيلندا، من خلال الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية، المساعدة الاقتصادية إلى توكيلاو، وقد خصصت هذه المساعدة للسنة المالية ٢٠٠٢/٢٠٠٣ على النحو التالي:

(ملايين الدولارات النيوزيلندية)

٤,٧٥	تقديم الدعم للحكم الذاتي (دعم الميزانية)
٢,٠٠	دعم المشاريع
٠,٦٥	مشروع البيت الحديث لتوكيلاو
٠,٧٠	المساهمات في الصندوق الاستثماري
٨,١٠	المجموع

ألف - تقديم الدعم للحكم الذاتي

تساهم منحة المبلغ السنوي المقطوع المقدم دعماً للحكم الذاتي بنسبة ٧٠ في المائة تقريباً من إيرادات ميزانية توكيلاو، وتستهدف هذه المنحة تغطية العمليات الأساسية لحكومة توكيلاو، بما في ذلك الصحة والتعليم.

ويجري حالياً استعراض مستوى الدعم المقدم للحكم الذاتي. ويستهدف هذا الاستعراض إجراء تقييم يُعتمد به لدى كفاءة المستوى الحالي لدعم الميزانية، وفعالية الاستخدام الحالي للموارد. كما سيأخذ الاستعراض في الحسبان ما ستسببه هياكل البيت الحديث الناشئة من آثار على الموارد. ويُعتمد إنهاء الاستعراض قبل اتخاذ أي قرارات تتعلق بمخصصات التمويل لسنة ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

باء - دعم المشاريع

تشمل الأنشطة الرئيسية المتفق عليها بين نيوزيلندا وتوكيلاو، في إطار المخصصات لدعم المشاريع، ما يلي:

الصحة

يقوم طبيب يتخذ مقره في نيوزيلندا، وتعاقبت معه الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية، بتقديم الدعم لإدارة الصحة في توكيلاو، وينسق عددا من الأنشطة، بما في ذلك توفير أطباء ميدانيين وإجراء الإحالات الطبية إلى نيوزيلندا، والتدريب، وشراء المعدات. وأكد استعراض أجري حديثا لهذا المشروع ضرورة أن تتخذ كل من نيوزيلندا وتوكيلاو إجراءات لمعالجة شواغل عديدة تتعلق بتقديم الخدمات الصحية في توكيلاو؛

التعليم

في الوقت الذي تركز فيه الموارد حاليا على المنح الدراسية وتوفير مدرسين متطوعين، أوصت دراسة ميدانية أجريت حديثا للنظام التعليمي في توكيلاو، بتقديم بعض الدعم التقني العاجل لإدارة التعليم ووضع استراتيجية شاملة لصوغ الاتجاهات المستقبلية للتعليم في توكيلاو. وتم الاتفاق بين توكيلاو ونيوزيلندا على العمل بهذه التوصيات، باعتبار ذلك مسألة ملحة؛

الهياكل الأساسية

أُنجزا ثلثا مشروع قيمته ١,٨ مليون دولار نيوزيلندي لتزويد الجزر المرجانية بطاقة الديزل لمدة ٢٤ ساعة. وإثر محادثات أجريت بين الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو، التزمت هذه الأطراف بمسؤولية إدارة عنصر الطاقة الفولطاضوية من المشروع، وتساهم فرنسا أيضا في هذا العنصر.

وهناك مشروع على وشك أن يُستأنف تحت إدارة القرى، تبلغ قيمته مليون دولار نيوزيلندي، ويهدف إلى تحديث أساليب صيانة المدارس والمستشفيات. وستتم معالجة احتياجات الصيانة القائمة في إطار استعراض الدعم المقدم للحكم الذاتي.

وإثر الانتهاء من مشاريع الطاقة والصيانة، سيتوفر التمويل والقدرات المحلية من مخصصات سنة ٢٠٠٣/٢٠٠٤، لتنفيذ مشروع مدته خمس سنوات لتطوير الهياكل الأساسية، وذلك لمواجهة الاحتياجات ذات الأولوية مثل الحواجز البحرية، والقنوات المرجانية، وأرصعة رسو السفن، ومعدات المناولة.

جيم - مشروع البيت الحديث لتوكيلاو

تم توفير مبلغ إضافي من الاعتماد الانتقالي المخصص لدعم مشروع البيت الحديث، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عبر السنوات الثلاث الماضية. وتم توجيه

مساهمات الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية إلى الأنشطة المتعلقة ببناء قدرات القرى، وإدارة المشاريع، والتدريب في مجال الأعمال التجارية الصغيرة، وأصدقاء شبكة توكيلاو. ووفرت وزارة التنمية الاقتصادية النيوزيلندية تمويلا مستقلا، بالإضافة إلى المساهمة التقنية، لإنشاء محطات إذاعية تبث على موجة FM.

وإثر تحليل الخيارات المتاحة لتوكيلاو لتطوير صناعة صيد الأسماك، بحسب التصور الموضوع لها في إطار مشروع البيت الحديث، لسنة ٢٠٠٢، أبدت الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية استعدادها لدعم مشاريع لمصائد الأسماك تتسم بكونها جيدة التخطيط ومستدامة تجاريا.

دال - الصندوق الاستثماري

يوجد التزام مشترك بين نيوزيلندا وتوكيلاو بإنشاء صندوق استثماري يضمن مع مرور الزمن إيرادا مستقلا طويل الأمد لتوكيلاو. وفي انتظار الانتهاء من التفاصيل المتعلقة بإنشاء الصندوق، قامت نيوزيلندا وتوكيلاو، على التوالي، بتخصيص مبلغ ٣,٤ مليون دولار نيوزيلندي و ٦٨٠.٠٠٠ دولار نيوزيلندي للصندوق. وخصصت الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية مبلغا آخر قيمته ٧٠٠.٠٠٠ دولار نيوزيلندي، مساهمة منها للفترة ٢٠٠٢/٢٠٠٣.

المرفق الرابع

خط سير البعثة والأنشطة التي قامت بها، آب/أغسطس ٢٠٠٢

التاريخ	المكان	الأنشطة
الثلاثاء، ١٣ آب/أغسطس	آبيا	الوصول من نيويورك
الأربعاء، ١٤ آب/أغسطس	السفر بحرا	في الطريق إلى توكيلاو
الخميس، ١٥ آب/أغسطس	فاكاأوفو	الوصول من آبيا
		الاجتماع مع التبوليغا (مجلس الشيوخ) وأهالي فاكاأوفو
		جولة في القرية
		زيارة مستشفى فنوافالا
		زيارة مدرسة تايلينيو
		زيارة شركة تيلي كوك
		المغادرة إلى أتافو
الجمعة، ١٦ آب/أغسطس	أتافو	الوصول من فاكاأوفو
		الاجتماع مع التبوليغا (مجلس الشيوخ) وأهالي أتافو
		جولة في القرية
		زيارة محطة الإذاعة، نظام FM
		زيارة المستشفى
		مغادرة أتافو
السبت، ١٧ آب/أغسطس	نوكونونو	الوصول من أتافو
		مقابلة أهالي نوكونونو
		الاجتماع مع التبوليغا (مجلس الشيوخ)
		قيام الوفد بغرس فسيلة جوز الهند (بولا- بولا)
		جولة في القرية
		زيارة مدرسة ماتيتي
		زيارة محطة الإذاعة، نظام FM
		الاجتماع مع مجلس الفونو العام
		مغادرة آبيا
الأحد، ١٨ آب/أغسطس	السفر بحرا	الوصول إلى آبيا (مساء)
الاثنين، ١٩ آب/أغسطس	آبيا	الاجتماع مع ممثلي منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، واليونسكو
		الاجتماع مع برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ
الثلاثاء، ٢٠ آب/أغسطس	آبيا	الاجتماع مع رئيس وزراء ساموا
الأربعاء، ٢١ آب/أغسطس	آبيا	مغادرة نيوزيلندا (عبور خط التاريخ الدولي)
الخميس، ٢٢ آب/أغسطس	ويلينغتون	الوصول من آبيا

التاريخ	المكان	الأنشطة
الجمعة، ٢٣ آب/أغسطس	ويلينغتون	مناقشة مائدة مستديرة برئاسة نائب الأمين، وزارة الخارجية والتجارة، مع أعضاء الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية، والأمم المتحدة، وشعبة الكمنولث، وشعبي الشؤون القانونية والمحيط الهادئ
		الاجتماع مع ممثلي المجتمع المحلي لتوكيلاو
		مناقشة مائدة مستديرة حول موضوع "كيف يمكن للأقاليم الصغيرة أن تبقى وتزدهر في عالم تم فيه القضاء على الاستعمار؟"
		اختتام البعثة لأعمالها